النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الثالث والأربعون | السنة السابعة
الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ

عشرات القتلى من الملاحدة والصليبيين في (سد الفاروق)

هجوم استشهادي يستهدف مرتدي الصحوات في معبر (أطمة)



واقعدوا لهم كلّ مرصد

نتائج العمليات العسكرية في سرت

خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات تكبدها المرتدون أثناء إحباط جنود الخلافة محاولات كثيرة للتوغل داخل المدينة.

من 15 شعبان إلى 12 ذو القعدة

بدأت حملة مرتدي «فجر ليبيا» على مدينة سرت في منتصف شهر شعبان 1437 هـ بدعم عسكري ولوجستي من قوات أمريكية وبريطانية وإيطالية تتمركز قرب مصراتة وتنفذ طائرات الاستطلاع التابعة لها غارات بوتيرة دائمة.

وبعد أن عجز المرتدون عن تحقيق أهداف حملتهم، قدمت حكومة الوفاق المرتدة طلباً رسمياً لأمريكا لشن غارات جوية على مواقع جنود الخلافة في المدينة، لتبدأ سلسلة الغارات الجوية الأمريكية في 26 شوال الماضي.

قتل وجرح

3000 مرتد



تدمير وإعطاب

127 دبابة وآلية



اغتنام

13 آلية متنوعة



إسقاط

2 طائرة حربية



2 طائرة استطلاع



عملية انغماسية تستهدف غرفة عمليات الملاحدة والصليبيين في سد الفاروق



قوات أمريكية خاصة إلى جانب ملاحدة الأكراد قبيل معركة منبج الأخيرة

النبأ – ولاية حلب – خاص

سقط أكثر من ٤١ عنصرا من ملاحدة الأكراد والجنود الأمريكيين بين قتيل وجريح الخميس (٧/ ذو القعدة)، إثر عملية نوعية لجنود الدولة الإسلامية استهدفت غرفة عملياتهم في مساكن سد الفاروق شرق مدينة منبج.

مصدر عسكري خاص أوضح لـ (النبأ) أنه وبعد رصد ومتابعة العدو ودراسة المنطقة المستهدفة وإعداد الخطة الملائمة للوصول إلى الهدف، انطلق ٧ من جنود الدولة الإسلامية نحو مساكن سد الفاروق حيث تقع غرفة العمليات المشتركة لإدارة معركة منبج، وتعتبر مساكن السد بمثابة قاعدة للقوات الأميركية، وهي منطقة عسكرية محصنة بشكل كبير وبعيدة عن خطوط رباط جنود الخلافة.

بدأ تسلل المهاجمين بعد منتصف ليلة الخميس، ويسر الله لهم الوصول إلى المنطقة المستهدفة مع فجر اليوم ذاته بعد أن أعمى الله أبصار الكافرين عنهم، ومع وصولهم إلى مدخل المساكن دارت مواجهات عنيفة بينهم وبين حامية المساكن من الملاحدة والصليبيين، فانغمس ٣ من الإخوة المهاجمين في مجموعات العدو وفجروا أحزمتهم الناسفة وسطهم، في حين واصل الانغماسيون الأربعة الاشتباك مع العدو والتوغل داخل المساكن.

وأضاف المصدر العسكري الخاص أن المواجهات المحتدمة استمرت نحو ١٥ ساعة (من الفجر وحتى العشاء)، حتى قُتل الانغماسيون الأربعة برصاص القوات الموجودة داخل المساكن بعدما أثخنوا في عدوهم وأظهروا لهم قدرة جنود الخلافة –بفضل الله– على اختراق أشد مناطقهم تحصينا وأكثرها حراسة.

أما عن حصيلة هذه العملية المباركة فقد أكد المصدر العسكري مقتل ٢٧ مرتدا من ملاحدة الأكراد وإصابة نحو ١٤ آخرين بينهم جنديان أمريكيان، على الأقل.

ووفقا لتصريحات المرتدين ووسائل إعلامهم فإن المسؤول الأمني لمنطقة مساكن سد الفاروق المرتد بهاء الدين شفقت لقي مصرعه على إثر هذه العملية الانغماسية.

وتعد العملية ضربة موجعة لملاحدة الأكراد والقوات الصليبية من ورائهم، كون أن الإخوة المجاهدين قطعوا مسافة كبيرة استغرقت منهم ما لا يقل عن ٥ ساعات، وتسللوا من بين نقاط تمركزهم، وتجاوزوا كل حواجزهم المنتشرة في منطقة سد الفاروق، ووصلوا إلى أهم مواقعهم وأشدها تحصينا، مع إظهارها وهن وضعف أجهزة الصليبيين الأمنية.

يشار إلى أن هذه العملية تزامنت مع هجمات لجنود الدولة الإسلامية في الريف الشمالي والجنوبي لمدينة منبج قُتل فيها ٥٦ عنصرا من ملاحدة الأكراد، لتكون حصيلة المواجهات مع المرتدين خلال هذا الأسبوع قرابة ٨٣ قتيلا و١٥ جريحا.

واقعدوا لهم كلّ مرصد

لا تمر أيّام إلا ويسمع الناس أنباء عن عمليات كبيرة ينفّذها جنود الخلافة في المناطق التي هي خارج سيطرتهم، سواء منها ما انحازوا عنه تحت ضغط القصف والتدمير، أو التي لم يتمكّنوا منها سابقاً.

فتتوالى التفجيرات والعمليات الاستشهادية والانغماسية في مناطق بغداد وديالى وصلاح الدين والبركة والقامشلي وعين الإسلام وسد الفاروق وغيرها، بالإضافة إلى العمليات المباركة لجنود الخلافة ضد الصليبيين في أنحاء العالم المختلفة، موقعة في صفوف المشركين والمرتدين المئات من القتلى والجرحى، ومسببة لهم المزيد من الرعب والخوف في المناطق التي يحسبونها آمنة من ضربات جنود الخلافة، وغير بعيد عنا الإعلان الأخير عن توجيه ضربة موجعة لمرتدي الصحوات على الحدود التركية المصطنعة أثناء انتقالهم لقتال الدولة الإسلامية في ريف حلب الشمالي.

إن المرتدين بكل أنواعهم ومِن ورائهم أسيادهم الصليبيون يخطئون كثيرا عندما يظنون أن إخراج الدولة الإسلامية من منطقة ما بقصف جوي عنيف، أو حادثة غدر وخيانة، سيجعلها تيأس من العودة إليها، أو ترضى ببقاء الكفار فيها آمنين مطمئنين، وهم بهذا الظن يفضحون جهلهم بالعقيدة التي يحملها جنود الدولة الإسلامية، والمنهج الذي يسيرون عليه في جهادهم.

فمِن أُسُس التوحيد الراسخة عند جنود الخلافة –بفضل الله– أنهم لا يكفّون عن قتال المشركين حتى يخضعوهم لدين الله وأحكامه، إسلاما منهم، أو جزية وصغارا عليهم، أو عهدا من إمام المسلمين إليهم، ولا يكفّون عن قتال المرتدين حتى يتوبوا من ردّتهم ويصلحوا ما أفسدوه من دينهم ويعودوا إلى دائرة الإسلام، وأن ذلك من أعلى صور إعلانهم الولاء للتوحيد وأهله، والبراء من الشرك وأهله.

وشواهد التاريخ تثبت أن مجاهدي الدولة الإسلامية لم يتركوا يوما المرتدين ينعمون بالأمن والأمان ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وشعارهم قول ربهم: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ} [التوبة : ١٤]، ولا أدلّ على ذلك من السنوات التي تلت خروج الصحوات في العراق، حيث انحاز المجاهدون إلى الصحراء، تاركين خلفهم عشرات المجاهدين الأخفياء من جنود المفارز الأمنية الذين أمعنوا في المرتدين قتلا وتنكيلا، والذين نغصوا على المرتدين عيشهم، وأقلقوا راحتهم، وخلخلوا صفوفهم، وأنهكوا جيوشهم وشرطهم وأجهزة مخابراتهم، حتى أذن الله بعودة فرسان الصحراء لينقضّوا على المرتدين داخل حصونهم وهم مرهقون من حصائد أيدي أسود الكواتم والعبوات والعمليات الاستشهادية، وهذا ما ستستمر عليه –بإذن الله– إلى أن يفصل الله بينها وبين القوم المجرمين في كل مكان.

فما لم تطأه حوافر خيل جيش الخلافة من الأرض في واضحة النهار، تسلل إليها أحفاد محمد بن مسلمة –رضي الله عنه– في ظلام الليل ليجوسوا خلال الديار ويتبرّوا ما علوا تتبيرا.

وكما فرح الروافض والصحوات في العراق من قبل بانحياز جنود الدولة الإسلامية من مناطق تمكينهم، فرح مرتدو الصحوات وملاحدة الأكراد بذلك في الشام، دون أن يعتبروا بمن سبقهم، أو يتعلموا من دروسهم، أو يستمعوا لنصح دولة الخلافة لهم بالتوبة والرجوع إلى الله، ليحقنوا بذلك دماءهم، ويأمنوا على أنفسهم وأموالهم.

إن حرب المفارز الأمنية ضد المرتدين لا زالت في بدايتها، ولا يمرّ يوم إلا ويزداد المجاهدون فيه خبرة على خبرتهم بطرق خداع أعدائهم، وإفشال خططهم الأمنية، وتجاوز الحدود والعقبات التي ينصبونها في طريق المجاهدين لتقيهم من ضرباتهم، وما ضربات باريس وبروكسل عنّا ببعيد، وما من يوم يمرّ إلا ويهدي الله به أقواما إلى التوحيد، ويحبب إلى قلوبهم الهجرة والجهاد، فمن عجز منهم عن الوصول إلى دار الإسلام، قرر جهاد المشركين والمرتدين في عقر دار الكفر.

وعلى المرتدين من جنود فصائل الصحوات في الشام أن يراجعوا أنفسهم، ويرجعوا إلى دينهم، ويتوبوا مما أوقعهم به قادتهم من الردّة بمظاهرتهم للمشركين على المسلمين من جنود الدولة الإسلامية وامتناعهم بشوكة عن التزام شرائع الدين، وأن يعلموا أن قادتهم ومَن وراءهم مِن حلفائهم طواغيت العرب والعجم غير قادرين على حماية أنفسهم من ضربات المجاهدين، فلن يستطيعوا حمايتهم من باب أولى، وعليهم أن يعلموا أنهم لن يستطيعوا حماية أنفسهم إلا بإعلان التوبة إلى الله، فيأمنوا بذلك من عذابيَ الدنيا والآخرة بإذن الله، قال تعالى: {فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة

هجوم استشهادي يستهدف مرتدي الصحوات في (أطمة) وهم في طريقهم لقتال الدولة الإسلامية



معبر (أطمة) الذي يستخدمه مرتدو الصحوات للانتقال من إدلب إلى ريف حلب الشمالي مرورا بتركيا

النبأ – إدلب

سقط نحو ٥٠ مرتدا من فصائل صحوات الردة قتلى الاثنين (١١/ ذو القعدة)، نتيجة هجوم استشهادي استهدف تجمعا كبيرا لهم في معبر أطمة في ريف إدلب.

وقال مصدر ميداني أنه وأثناء تحشد عدد كبير من مرتدي فيلق الشام التابع لـ «أحرار الشام» وحركة نور الدين زنكي، في معبر أطمة للتوجه إلى مناطق القتال مع الدولة الإسلامية في ريف حلب الشمالي، انغمس الاستشهادي أبو اليمان الشامي –تقبله الله– بسترة ناسفة وفجرها وسط تلك الجموع.

وكانت حصيلة هذه العملية المباركة مقتل قرابة ٥٠ مرتدا وجرح العشرات، جراح بعضهم بليغة.

ويذكر أن صحوات الردة تعتمد على معبر أطمة في نقل عناصرها من إدلب إلى جبهات القتال مع الدولة الإسلامية في ريف ولاية حلب الشمالي عبر الأراضي التركية، وتحت حماية ومراقبة المخابرات التركية المرتدة.

صولات واسعة للمجاهدين على مواقع ملاحدة الأكراد في محيط منبج

النبأ – ولاية حلب – خاص

شن جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، هجوما واسعا من عدة محاور على مواقع ملاحدة الأكراد في محيط مدينة منبج، مما أفضى إلى السيطرة على عدد من القرى وقتل أكثر من ٥٦ مرتدا.

وفي ريف المدينة الشمالي اقتحم جنود الخلافة مواقع المرتدين من ٣ محاور فأحكموا سيطرتهم على قرية المواصي.

ووفقا لمصدر خاص اتصلت به (النبأ) فإن الهجوم على قرية المواصي بدأ بعملية استشهادية نفذها الأخ خطاب التونسي، تقبله الله، فقد يسر الله له الوصول وتفجير سيارته وسط تجمع للمرتدين في القرية، تلا ذلك اقتحام القرية والاشتباك مع من بقي حيا من المرتدين والإجهاز عليه وإحكام السيطرة على القرية، وكانت حصيلة العملية الاستشهادية والاشتباكات التي أعقبتها مقتل ما لا يقل عن ٣٣ مرتدا.

إلى جانب ذلك وفي المحور ذاته هاجم جنود الخلافة مواقع ملاحدة الأكراد في القرى الأخرى فسيطروا –بفضل الله– على قريتي قوردلا تحتاني والمواسين، دون أن يتسنى معرفة خسائر العدو البشرية.

وفي شمال غربي المدينة صال جنود الخلافة على نقاط تمركز ملاحدة الأكراد في قريتي البرج والجات فقتلوا عددا منهم وسيطروا على القريتين لعدة ساعات قبل أن ينحازوا منهما لأسباب عسكرية.

هذا بالتزامن مع اشتباكات ومشاغلات لمرتدي الأكراد دارت في الجهة الغربية للمدينة من محوري قرية البطوشية والتلال المحيطة بها.

وأضاف مصدر (النبأ) الخاص أنه وفي اليوم التالي الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، حقق جنود الدولة الإسلامية تقدما في الجهة الجنوبية من المدينة وتحديدا بالقرب من بلدة أبو قلقل.

إذ باغت جنود الخلافة ملاحدة الأكراد بصولة على مواقعهم في قرية النشامة واشتبكوا معهم وقتلوا ٥ منهم، فيما فر من بقي منهم حيا إلى مواقعهم في القرى الأخرى، لتقوم طائرات التحالف الصليبي بشن غارات مكثفة على القرية بعد دخول المجاهدين إليها، قبل أن يعود المجاهدون إلى مواقعهم السابقة سالمين، بفضل الله.

الهجوم الذي شنه المجاهدون كان واسعا ومن جميع الجهات، واستمرارا للعمل العسكري في المحور الجنوبي قامت إحدى السرايا بتلغيم طريق إمداد ملاحدة الأكراد بين اثنتين من نقاط تمركزهم بالعبوات الناسفة، وتفجيرها أثناء محاولة مجموعة منهم مؤازرة إخوانهم في بعض النقاط الأخرى، مما أوقع ٣ قتلى في صفوفهم.

إلى جانب ذلك لقي ١٥ مرتدا مصرعهم ودُمِّرت سيارة لهم الأربعاء أيضا، إثر هجوم شنته مجموعة من جنود الخلافة على مواقع ملاحدة الأكراد على جبل رمانة.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الدولة الإسلامية تسللوا بمحاذاة نهر الفرات مباشرة إلى نقاط المرتدين واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما تسبب بمقتل ١٥ مرتدا.

وبعد هذا التقدم النسبي لجنود الخلافة ومع مواصلة الهجوم، زاد طيران التحالف الصليبي من غاراته على مواقع المجاهدين، فوصل عدد الغارات التي استهدفت المجاهدين في قرى ريف المدينة الشمالي إلى نحو ٨٠ غارة مما نتج عنه دمار كبير في تلك القرى التي سيطر عليها جنود الخلافة وانحيازهم عنها الخميس (٧/ ذو القعدة).

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا أكثر من هجوم على مواقع وتجمعات ملاحدة الأكراد المدعومين أمريكيا جوا وبرا في القرى المحيطة بمدينة منبج، متبعين أسلوب الحرب الخاطفة التي تهدف إلى استنزاف العدو وتكبيده أكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية، وهذا ما كان لجنود الخلافة حيث تمكنوا –بفضل الله– من إيقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو بعد معارك استنزاف لا زالت متواصلة منذ ٣ أشهر، ففي الأسبوعين الماضيين فقط قُتل وأُصيب ما لا يقل عن ١٠٠ عنصر من ملاحدة الأكراد ودُمِّرت أكثر من ١١ آلية عسكرية.

هجمات تخلّف 17 قتيلاً وجريحاً وإسقاط طائرة استطلاع قرب الشدادي

النبأ – ولاية البركة

سقط ١٧ عنصرا من ملاحدة الأكراد بين قتيل وجريح إثر هجمات منفصلة لجنود الخلافة في مناطق متفرقة من ولاية البركة.

فقد تسلل عدد من جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٠/ ذو القعدة)، إلى مواقع تابعة لملاحدة الأكراد قرب جبل عبد العزيز جنوب غربي البركة.

وأكدت وكالة أعماق أن عملية التسلل أسفرت عن مقتل ٦ من المرتدين.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة سيارة نقل لملاحدة الأكراد في قرية عجاجة شمال مدينة الشدادي الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، ما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين وإصابة رابع بجروح خطيرة.

وإلى الشرق من الشدادي، قُتل عنصران من ملاحدة الأكراد وأُصيب ٤ آخرون في تفجير عبوة ناسفة على آليتهم في قرية الرشيدية، كما فَجَّرت إحدى المفارز الأمنية عبوة ناسفة على سيارة لأحد المرتدين، مما أسفر عن إصابته بجروح بليغة.

وفي سياق آخر تمكنت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، من إسقاط طائرة مسيرة لملاحدة الأكراد شرق مدينة الشدادي.

وقالت وكالة أعماق إن طائرة الاستطلاع أُسقطت بعد استهدافها بالمضادات الأرضية من قبل جنود الخلافة أثناء تحليقها فوق مواقعهم.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد ركنوا دراجة نارية مفخخة الأسبوع الماضي عند تجمع لعناصر من ملاحدة الأكراد في بلدة العريشة إلى الشمال الغربي من البركة، وفجروها على التجمع مما تسبب في مقتل ٥ مرتدين.

مرتدو البيشمركة يتعرضون لخسائر كبيرة في سهل نينوى



النبأ – ولاية نينوى

دارت مواجهات عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة ومرتدي البيشمركة من جهة أخرى في سهل نينوى جنوب شرقي مدينة الموصل الأحد (١٠/ ذو القعدة)، إثر محاولات تقدم للمرتدين على حساب المجاهدين.

وذكرت وكالة أعماق أن المرتدين حاولوا التقدم نحو قرية سطيح، فاستهدف الاستشهاديان أبو سيف العراقي وأبو خديجة الأنباري –تقبلهما الله- تجمعات المرتدين بسيارتين مفخختين وفجراهما وسطهم، أعقبت ذلك اشتباكات عنيفة مع بقية القوة المهاجمة، بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والقذائف الصاروخية.

أسفرت هذه العمليات عن مقتل ١٠ مرتدين وجرح عدد آخر وتدمير ٣ عربات همر وآلية رباعية الدفع، وإجبار القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب.

وبالتزامن مع ذلك قصفت مفارز الإسناد تجمعاتهم أثناء محاولتهم التقدم نحو قرية كبرلي شرق الموصل بنحو ٢٠٠ قذيفة هاون وعشرات الصواريخ محلية الصنع، مما تسبب بتدمير عربتي همر وناقلة جند، وإحباط هجومهم على القرية.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات المرتدين في قريتي أبزخ وقريتاغ جنوب شرقي الموصل، ما أدى إلى تدمير ٣ عربات همر وسيارة مزودة برشاش ثقيل.

وفي السياق ذاته لقي ٩ من مرتدي البيشمركة الاثنين (١١/ ذو القعدة)، مصرعهم إثر كمين محكم لجنود الخلافة جنوب شرقي الموصل.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن المجاهدين نصبوا كمينا لدورية تابعة للمرتدين قرب منطقة (كهنش)، إذ جرى استدراج الدورية ثم الهجوم عليها بالأسلحة الخفيفة مما تسبب بمقتل ٩ عناصر واغتنام آلية رباعية الدفع وأسلحة وذخائر.

تجددت المعارك شرق مدينة الموصل بين جنود الدولة الإسلامية ومرتدي البيشمركة الاثنين (١١/ ذو القعدة)، بعد أن حاول المرتدون التقدم نحو قرية قرقشة.

وأكدت وكالة أعماق أن جنود الخلافة تصدوا لهم واشتبكوا معهم، فقتلوا ٢٢ عنصرا واغتنموا ٣ عربات همر وذخائر متنوعة.

في حين أفاد مصدر عسكري بأن جنود الدولة قصفوا غرفة عمليات للقوات الأمريكية في قرية بحرة شرق الموصل بقذائف المدفعية، مشيرا إلى احتمالية سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، ولله الحمد.

كما استُهدف معسكر زيلكان في منطقة جبل بعشيقة بالقصف، الذي توجد فيه القوات التركية المرتدة، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

لم تقتصر عمليات القصف على ذلك فحسب، إذ تعرضت ثكنات مرتدي البيشمركة في قرى زهرة خاتون والمفتية وحسن شامي وأطراف قرية قرقشة إلى قصف بنحو ٢٥٠ قذيفة هاون و٢٥ صاروخا محلي الصنع، مما أعاق خطوط إمداد المرتدين بين قريتي المفتية وحسن شامي.

هجمات متنوعة تستهدف الروافض وصحوات الردة في ديالى

النبأ – ولاية ديالى

هاجم جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، مقرا للحشد الرافضي وصحوات الردة غرب مدينة بعقوبة، مما تسبب بمقتل وجرح ٤ بينهم قيادي.

وذكرت الأنباء الواردة أن الهجوم الذي شنه المجاهدون بدأ باستهداف مقر المرتدين الكائن في منطقة الهاشميات بقذائف الهاون، تلا ذلك اقتحامه بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والاشتباك مع المرتدين.

استقدم المرتدون على إثر ذلك قوة إسناد ومؤازرة إلى المنطقة، ففَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على إحدى آلياتها، مما أدى إلى مقتل عنصرين وإصابة ٢ آخرين، بينهم المرتد (معد كريم) القيادي في صحوات الردة.

وفي مدينة بعقوبة أيضا اغتالت مفرزة أمنية السبت (٩/ ذو القعدة)، أحد عناصر الجيش الرافضي بسلاح كاتم للصوت.

وفي سياق منفصل فَجَّرت مفرزة أمنية عبوتين ناسفتين؛ الأولى على عربة همر للجيش الرافضي في منطقة مطيبيجة التابعة لناحية العظيم، مما أدّى إلى هلاك «آمر فوج» مع ٢ من مرافقيه، في حين كانت العبوة الثانية على دورية للحشد الرافضي في منطقة زاغنية التابعة لناحية أبو صيدا، مما أدى إلى إصابة ٣ بجروح بليغة.

إلى جانب ذلك، وبكمين محكم تمكن جنود الخلافة من تصفية رافضيين وحرق سيارتهما بعد استهدافهما بالأسلحة الخفيفة في منطقة البازول في المقدادية.

كما استهدف جنود الدولة الإسلامية أبراج نقل الطاقة الكهربائية القادمة من إيران إلى مناطق الرافضة في بغداد، في منطقة الندا في مندلي، مما أدى إلى تدمير ٣ منها بالكامل.

هذا وشن جنود الخلافة هجوما بالأسلحة الخفيفة على ثكنة للشرطة الرافضية، مما أدى إلى مقتل عنصر وإصابة آخر.

وفي منطقة العظيم التي تشهد بشكل دائم هجمات على عناصر وآليات الجيش الرافضي، فَجَّر جنود الخلافة السبت (٩/ ذو القعدة)، عبوتين ناسفتين على عربتي همر لميليشيا سوات والحشد الرافضي في منطقة مطيبيجة، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل وجرح من كان فيهما.

يذكر أن أكثر من ١٧٠ مرتدا من الجيش والحشد الرافضيين كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح الخميس (٣٠/ شوال)، إثر هجوم استشهادي نفذه الأخ المجاهد أبو وعد الأنصاري على ثكنة لهم بالقرب من سد العظيم شمال بعقوبة.

صد هجوم لملاحدة الأكراد غرب مدينة سنجار

النبأ – ولاية الجزيرة

صد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، هجوما لملاحدة الأكراد غرب مدينة سنجار في ولاية الجزيرة.

وذكرت المصادر الميدانية أن المرتدين حاولوا التقدم -من محورين- نحو خطوط رباط المجاهدين في قريتي سكينية وتل حيال غرب مدينة سنجار، فاندلعت اشتباكات بين الطرفين، انتهت بمقتل وإصابة ٥ مرتدين، وانسحاب ما تبقى من القوة المهاجمة دون تحقيق أي تقدم.

وفي سياق منفصل أسقطت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية الثلاثاء أيضا طائرة استطلاع لمرتدي البيشمركة قرب تلعفر.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن طائرة الاستطلاع أُسقطت جراء استهدافها بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرة المجاهدين في منطقة تمارات شمال شرقي تلعفر.

هذا وقد قصفت فرق الإسناد ثكنات ومواقع مرتدي البيشمركة بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع وصواريخ الغراد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن القصف طال تجمعات المرتدين في كل من معسكر دوميز ومجمع دوميز ومحطة كهرباء مدينة سنجار ومعمل إسمنت سنجار وعلى أطراف مدينة سنجار وفي قرى أم الذيبان وجدالة وكرشات والمالحة وقصبة الراعي وبئر الحلو وكولات وهلوم وشندوخة وحكنة وكصير، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

وفي سياق متصل استهدف جنود الخلافة مواقع البيشمركة المرتدين وثكناتهم على أطراف معمل إسمنت سنجار بالأسلحة الخفيفة والمتوسّطة، محققين إصابات دقيقة، ولله الحمد.

تدمير 7 آليات لمرتدي البيشمركة

النبأ – ولاية كركوك

هاجم جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٨/ ذو القعدة)، مواقع مرتدي البيشمركة على الطريق بين تكريت وطوزخرماتو، مما كبدهم خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية كركوك إن المجاهدين هاجموا ثكنات المرتدين مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكنوا من قتل وجرح عدد منهم وتدمير ٧ آليات متنوعة واغتنام كميات من الأسلحة والعتاد.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للحشد الرافضي في منطقة الزركة بعبوة ناسفة، مما أسفر عن تدميرها، كما جرى قنص عنصرين من مرتدي البيشمركة في منطقة الرياض، مما تسبب بمقتلهما على الفور.

خسائر الروافض تتضاعف في القيارة

النبأ – ولاية دجلة

تستمر المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي المدعوم من طيران التحالف الصليبي من جهة أخرى خلال الحملة العسكرية الكبيرة التي يشنها الروافض والتي يأملون فيها السيطرة على مدينة الموصل الاستراتيجية، وسط استنزاف كبير لقدرات الجيش الرافضي بتكبده خسائر ضخمة خلال هذا الأسبوع، فقد خسر العشرات من جنوده ودُمِّرت قرابة الـ ٣٥ من آلياته (منها ٥ دبابات أبرامز والعديد من عربات الهمر وناقلات الجند).

3 هجمات استشهادية قرب مفرق القيارة

ولعل أبرز ما كان خلال هذا الأسبوع هو العمليات الاستشهادية التي أثخنت بالعدو، فقد ضربت ٣ هجمات استشهادية منها الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، مواقع الجيش والحشد الرافضيين قرب مفرق القيارة، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من المرتدين.

المكتب الإعلامي لولاية دجلة نشر بيانا حول هذه العمليات قال فيه إن الاستشهادي أبا أنور البلجيكي –تقبله الله– استهدف ثكنة للجيش الرافضي قرب مفرق القيارة بعربة مفخخة، وتمكن –بفضل الله– من الوصول إلى هدفه وتفجير عربته وسطه، أعقبت ذلك عملية استشهادية ثانية نفذها الاستشهادي أبو عكرمة المقدسي –تقبله الله– الذي نسف ثكنة أخرى للروافض في المنطقة ذاتها.

في حين نفذ الهجوم الثالث الاستشهاديان أبو زيد العراقي وأبو عبد الواحد الأذري، تقبلهما الله، إذ كان أحدهما يقود العربة المفخخة والآخر يستخدم السلاح الرشاش المثبت عليها للاشتباك مع المرتدين قبل تفجيرها وسط جموعهم.

العمليات الاستشهادية الثلاثة تسببت بمقتل وإصابة العشرات من عناصر الجيش والحشد الرافضيين وتدمير ٣ ثكنات على الأقل.

وفي السياق ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية ناقلة دروع تابعة للجيش الرافضي بعبوتين ناسفتين قرب مفرق القيارة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها.

وبعبوة ناسفة أيضا وقرب مفرق الحضر شمال غربي الشرقاط دَمَّر جنود الخلافة عربة همر للمرتدين وقتلوا من كان فيها.



هجوم استشهادي يدمّر 8 آليات ويقتل العشرات

وفي اليوم التالي الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، مُني الروافض وميليشياتهم بخسائر كبيرة جراء هجوم استشهادي –نفذه الأخ أبو عمار الجبوري، تقبله الله– عصف بتجمع لهم بالقرب من مفرق القيارة، فقد دُمِّرت ٨ آليات (منها عربات همر وناقلات جند) وقتل جميع من كان فيها من المرتدين.

وقد تزامنت العملية الاستشهادية مع صولة لجنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على ثكنات المرتدين في المنطقة ذاتها، ليفر أعداء الله مخذولين، دون أن يتسنى معرفة خسائر المرتدين.

3 استشهاديون يحبطون هجوماً رافضياً

علاوة على ذلك أحبط جنود الدولة الإسلامية محاولة تقدم للجيش الرافضي الجمعة (٨/ ذو القعدة)، نحو قرية (الإمام) جنوب القيارة، فقد استهدف الاستشهادي أبو حفص الأنصاري –تقبله الله– بسيارة مفخخة تجمعا للروافض على أطراف القرية، مما تسبب بمقتل وجرح العشرات من المرتدين وإفشال هجومهم.

أعقب ذلك هجومان استشهاديان ضربا تجمعين آخرين للمرتدين على أطراف القرية ذاتها نفذهما الاستشهاديان أبو عمر العراقي وأبو وليد العراقي، تقبلهما الله، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات وتدمير عربتي همر وناقلة جند.

تدمير 12 آلية في هجمات بالعبوات والصواريخ

ليس هذا فحسب، إذ استهدف جنود الخلافة خلال أيام الأربعاء والخميس والجمعة آليات الجيش الرافضي في مناطق متفرقة بالصواريخ الموجهة والعبوات الناسفة التي كان لها دور كبير في المعارك المستمرة منذ عدة أسابيع، مما أدى إلى تدمير العديد منها.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن جنود الخلافة استهدفوا آليات المرتدين في قرية حجلة جنوب القيارة وبالقرب من قرية تلول الباج جنوب غربي الشرقاط وعلى طريق قرية كبروك غرب مخمور، مما أدى إلى تدمير ١٢ آلية بالكامل (منها دبابة T72 و٥ عربات همر و٣ ناقلات جند وجرافة) ومقتل من فيها من العناصر.

التصدي لهجوم نحو قريتي إزهيليلة والحواسم

وفي يوم السبت (٩/ ذو القعدة)، حاول الجيش الرافضي التقدم نحو مواقع جنود الخلافة في قريتي إزهيليلة والحواسم جنوب غربي مدينة القيارة، إلا أن المجاهدين أحبطوا هجومهم.

وأفادت مصادر ميدانية أن المرتدين شنوا هجوما نحو القريتين فتصدى لهم جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والصواريخ الموجهة، مما كبدهم خسائر كبيرة في المعدات والأرواح إذ قُتل وأُصيب العشرات ودُمِّرت وأُعطبت ٣ دبابات أبرامز و٤ عربات همر وجرافة، مما أجبر القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب.

كما دُمِّرت دبابتا أبرامز؛ الأولى في قرية جحلة والثانية قرب مساكن قاعدة القيارة، وذلك بعد استهدافهما بالصواريخ الموجهة.

هجوم معاكس للمجاهدين قرب أزهيليلة والحواسم

وفي السياق ذاته شن جنود الخلافة هجوما معاكسا الأحد (١٠/ ذو القعدة)، على تجمعات الروافض قرب قريتي أزهيليلة والحواسم، إذ بدأ الهجوم بعملية استشهادية نفذها الأخ أبو آدم الروسي –تقبله الله– بسيارة مفخخة وسط تجمع للمرتدين، أعقبه هجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما تسبب في إعطاب وتدمير دبابة أبرامز وعربتي همر وقتل وإصابة من كان فيها.

لم تقتصر خسائر الجيش الرافضي خلال هذا الأسبوع على ذلك فقط، إذ سقط عدد آخر من عناصره بين قتيل وجريح الاثنين (١١/ ذو القعدة)، نتيجة هجوم استشهادي ضرب تجمعا لهم في قرية الجواعنة جنوب مدينة القيارة.

فقد يسر الله للاستشهادي أبي بكر الأنصاري –تقبله الله– الوصول وتفجير سيارته المفخخة وسط جمع المرتدين، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم ودَمَّر عددا من آلياتهم.

بدورها شاركت فرق الإسناد في المواجهات المحتدمة وكان لها –كما في كل أسبوع– تأثير كبير في سير المعركة، إذ قصفت تجمعات وثكنات الجيش الرافضي في قاعدة القيارة ومساكنها وفي قرى العين البيضة والعوسجة وقرب قريتي إزهيليلة والحواسم وفي قرى غرب مخمور بـمئات قذائف الهاون مختلفة العيارات وصواريخ C5K وصواريخ الفتح، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

هجوم استشهادي شمال بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، هجوما استشهاديا على موقع للجيش الرافضي شمال مدينة بيجي موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم.

فبالتزامن مع المعارك المحتدمة بين جنود الخلافة والجيش الرافضي وسلسلة العمليات الاستشهادية التي كبدت المرتدين خسائر جسيمة في قرى غرب مخمور وبالقرب من القيارة والشرقاط، استهدف الاستشهادي سلطان العراقي –تقبله الله– بسيارة مفخخة تجمعا للروافض في قرية الدبس شمال مدينة بيجي، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسط التجمع، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وفي سياق آخر هاجمت مفارز القنص بشكل منفصل عناصر الجيش الرافضي في منطقة الطاقة الحرارية، مما أسفر عن مقتل ٥ منهم في الحال.

كما قصفت فرق الإسناد تجمعات وثكنات الجيش والحشد الرافضيَّين في منطقة الطاقة الحرارية بقذائف الهاون، محققة إصابات دقيقة، ولله الحمد.

هجومان استشهاديان قرب السماوة ومقتل وجرح 9 روافض بالأسلحة القناصة

النبأ – ولاية الجنوب

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الخميس (٧/ ذو القعدة)، هجومين استشهاديين على حاجز للقوات الرافضية جنوب غربي مدينة السماوة، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن الاستشهاديَّين أبا جنة الأنصاري وحارث الأنصاري –تقبلهما الله- تمكنا من الوصول إلى حاجز مشترك للجيش والشرطة الرافضيين في منطقة الملحة جنوب غربي السماوة، أحدهما يقود سيارة مفخخة والآخر يرتدي سترة ناسفة، وفجراهما وسط عناصر الحاجز، بفضل الله.

وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة العمليتين الاستشهاديتين كانت مقتل وجرح ١٣ مرتدا من الروافض وتدمير عدد من آلياتهم.

بدورها نفذت المفارز الأمنية عددا من العمليات التي استهدفت الجيش الرافضي وصحوات الردة في منطقتي عرب جبور والصويرة، فقد اغتيل ضابط برتبة نقيب في الجيش الرافضي، كما صفّت مفرزة أمنية أحد عناصر صحوات الردة بعد اقتحام منزله، في حين أُحرق منزل عنصر آخر من الصحوات وسيارته في منطقة الرشيد.

وفي منطقة الصويرة استهدفت المفارز الأمنية بالأسلحة الخفيفة عنصرين في استخبارات الحكومة الرافضية، مما أدى إلى مقتلهما في الحال.

إلى جانب ذلك هاجمت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في منطقتي الرشيد وعرب جبور، وقالت المصادر الميدانية إن الهجمات أسفرت عن مقتل ٥ مرتدين وإصابة ٤ آخرين.



الاستشهاديان حارث وأبو جنّة الأنصاريان –تقبلهما الله– منفذا الهجوم في مدينة السماوة

عبوة ناسفة تقتل وتجرح 10 روافض في بغداد والتصدي لمحاولة اعتقال بعض الأهالي في الطارمية

النبأ – ولايتا بغداد وشمال بغداد

سقط ١٠ من مرتدي الحشد الرافضي الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، بين قتيل وجريح بعد استهداف تجمع لهم في منطقة الشعلة في مدينة بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة فَجَّرت عبوة ناسفة على تجمع للحشد الرافضي في منطقة الشعلة، مما أدى إلى مقتل ٣ وجرح ٧ آخرين، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن منطقة الشعلة كانت قد شهدت الشهر المنصرم هجوما استشهاديا لأحد جنود الدولة الإسلامية واستهدف حاجزا للشرطة، وأسفر عن مقتل وجرح نحو ٢٠ مرتدا.

أما في ولاية شمال بغداد، فقد تصدى جنود الخلافة الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، لمحاولة قوة رافضية اعتقال مسلمين في إحدى قرى الطارمية.

فقد حاولت قوة من الجيش الرافضي مداهمة بيوت المسلمين ضمن حملة اعتقالات جديدة لأهل السنة في قرى مدينة الطارمية، فتصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم، مما أدى إلى إصابة عدد منهم، بينهم «آمر الفوج الرابع» إذ أصيب بجروح بليغة.

وفي مدينة الطارمية أيضا وتحديدا في منطقة الطابي اغتالت إحدى المفارز الأمنية عنصرا في «كتائب الغضب» التابعة للحشد الرافضي.

يشار إلى أن الأسبوع الماضي كان قد شهد عمليات نوعية للمفارز الأمنية في ولاية شمال بغداد، منها اغتيال المرتد شمس المشهداني المسؤول في الحشد الرافضي والمرتد صلاح الحياني أحد قادة «الحزب الإسلامي»، كما شن جنود الخلافة هجمات متنوعة أسفرت عن مقتل وجرح ١٥ رافضيا.

مفارز الإسناد تدك مواقع الروافض في هيت والرمادي

النبأ – ولاية الأنبار

استهدفت فرق الإسناد خلال هذا الأسبوع مواقع وتجمعات الجيش الرافضي في مناطق متفرقة من ولاية الأنبار، مما تسبب في خسائر بشرية ومادية في صفوف المرتدين.

إذ قصفت المفارز ثكنات الروافض وصحوات الردة في منطقة القطنية بالقرب من الزنكورة شمال مدينة الرمادي الجمعة (٨/ ذو القعدة)، بقذائف RBG مما أسفر عن تدمير إحدى تلك الثكنات دون ورود معلومات عن الخسائر البشرية.

إلى جانب ذلك فقد لقي ضابط في الجيش الرافضي برتبة نقيب مصرعه، إثر إصابة مقره بقذيفة هاون وسط مدينة هيت.

كما طال قصف بقذائف الهاون ثكنات الحشد الرافضي وصحوات الردة في مناطق الجرايشي والبوفراج والقطنية والقرية العصرية وزويغير ومناطق داخل مدينة هيت، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

هذا واستهدفت مفارز القنص تجمعات الجيش الرافضي، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم على الفور في مدينة هيت، والحمد لله.

يذكر أن الجيش الرافضي كان قد تكبد الأسبوع المنصرم خسائر كبيرة في معارك لا زالت مستمرة مع جنود الخلافة في جزيرة الخالدية، فقد قُتل وأُصيب نحو ٢٠٠ رافضي ودُمِّرت قرابة ٤٠ آلية عسكرية متنوعة وأسقطت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية طائرتي استطلاع تابعتين للمرتدين.

41 قتيلاً وجريحاً رافضياً في هجومين قرب الرطبة

النبأ – ولاية الفرات

شن جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١١/ ذو القعدة)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي شمال غربي الرطبة، مما أسفر عن مقتل وجرح ٢١ مرتدا.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الفرات إن جنود الخلافة هاجموا ثكنات الروافض قرب منطقة عكاشات شمال غربي الرطبة واشتبكوا مع العناصر الموجودين في تلك الثكنات، فتمكنوا –بفضل الله- من قتل ١١ مرتدا وإصابة ١٠ آخرين وتدمير ثكنتين.

وكان أكثر من ٢٠ مرتدا من الجيش الرافضي قد سقطوا قتلى الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، جراء هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية على مواقع للمرتدين قرب مدينة الرطبة.

فقد اقتحم جنود الخلافة مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ثكنات للروافض جنوب منطقة عكاشات شمال مدينة الرطبة، واشتبكوا مع المرتدين في إحدى تلك الثكنات، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ٢٠ مرتدا وإصابة عدد آخر وتدمير الثكنة.

كما تمكن جنود الخلافة خلال هذا الهجوم من تدمير وإعطاب ٣ عربات همر وعربة BMP، واغتنموا أسلحة وذخائر، ولله الحمد.

وفي سياق آخر هاجمت مفارز القنص الخميس (٧/ ذو القعدة)، تجمعات عناصر صحوات الردة في منطقة الجواعنة التابعة لقضاء حديثة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٣ مرتدين.

هذا وقصفت فرق الإسناد مواقع الجيش الرافضي وصحوات الردة قرب سد حديثة بـقذائف الهاون، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم الخسائر في صفوف العدو.

الجدير بالذكر أن مدينة الرطبة والمناطق القريبة منها باتت مناطق استنزاف كبير للجيش الرافضي نتيجة الهجمات الخاطفة والصولات السريعة لجنود الدولة الإسلامية عليها، إذ صعّد المجاهدون في الفترة الماضية من عملياتهم العسكرية في هذه المنطقة وكبدوا الجيش الرافضي وميليشياته خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.



العالم العابد والداعية المجاهد

الشيخ أبو علي الأنباري

(تقبّله الله)

مـن آيـات حفـظ الـله للجهـاد فـي العـراق أن حفـظ كثيـرا مـن قادتـه بعـد أن كاد بهـم الصليبيـون وأعوانهـم، فأودعوهـم السـجون والمعتقـلات وعرّضوهـم لبطـش الطواغيـت ليتخلصـوا منهـم، ليخرج بعـد ذلـك بتقديـر الـله مِـن هـؤلاء مَـن يقيـم الديـن ويرفـع الـله بـه رايـة الجهـاد.

فـلا يلبـث هـؤلاء أن يعـودوا إلـى سـاحات الجهـاد، فيحيـي الـله بهـم جبهـات القتـال، وينقلـوا إلـى إخوانهـم خبـرات سـنين فـي التعامـل مـع أصنـاف المشـركين والمرتديـن، ويرفـع الـله بهـم الهمـم، ويثبّـت بهـم الأقـدام.

ومـن الذيـن مـنّ الـله علـى الدولـة الإسـلامية بخروجهـم مـن الأسـر الشـيخ المجاهـد أبـو علـي الأنبـاري، تقبلـه الـله.

فبعد ست سنين من الأسر في معتقلات الصليبيين والروافض، خرج الشيخ من محبسه، وإذا الحال غير الحال الذي شهده قبل دخوله السجن.

فالصليبيون قد تركوا حكم العراق لأذنابهم من مشركي الرافضة بعد أن أثخنتهم الجراح وأنهكتهم التكاليف، والمجاهدون منحازون في الصحاري والقفار بعد زمن من العزّ والتمكين، أعلنوا فيها دولتهم، وبايعوا فيها إمامهم، فيما الفصائل قد ذابت واندثرت تماما، بعد أن سقط أغلبها في فتنة الصحوات، وأحبطوا كل أعمالهم بوقوعهم في الردّة الصريحة، وأنظمة حكم الطواغيت باتت تتساقط في عدة دول لتأذن بمرحلة جديدة من مراحل التمكين لدين الإسلام، مفتاحها مشاركة مجاهدي الدولة الإسلامية في قتال طاغوت الشام بشار الأسد.

التحق الشيخ بإخوانه بعد أيام قليلة من فك أسره مجدّدا البيعة لأمير المؤمنين

خرج الشيخ من سجنه فوجد إخوانه الذين كانوا معه في (مجلس شورى المجاهدين) في انتظاره ليأخذ مكانه من جديد في صفوف (دولة العراق الإسلامية) التي بلغه نبأ قيامها وهو في الأسر، وكان أميرا لجنودها ومعلما ومرجعا لهم في السجون التي تنقل بينها، فجدّد البيعة لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي -حفظه الله- بعد أيام قليلة من خروجه، وانطلق يخدم دولة الإسلام جنديا من جنودها، لا يبالي بتاريخه القديم، ولا بقدره عند تلاميذه أو أقرانه، ولا حتى بما حازه من علم وتجارب، بل وضع نفسه تحت تصرف إخوانه ممّن كان كثير منهم تحت إمرته قبل السجن وأثناءه، ولم يكن إخوانه ليكفروا العشير، ولا لينكروا المعروف، ولا ليجهلوا مقادير الرجال، وقيمة العلماء المجاهدين، فأنزلوه المنزل الذي يليق بأمثاله، وسعوا ليستفيدوا من علمه وتجربته خير استفادة.

فكانت أولى المهام الملقاة على عاتقه الاتصال بالجماعات المقاتلة خارج العراق وخاصة أفرع (تنظيم القاعدة) في العالم، ليفتح معهم قناة للتواصل بعد انقطاع دام سنين، بسبب الظروف الأمنية، وبسبب ما جرى من القائمين على التنظيم من تهجم على الدولة الإسلامية ظنّه الإخوة وليد جهل بالحال، بسبب حجم التشويه الإعلامي لسمعة الدولة الإسلامية، فأرسل الشيخ أبو علي إليهم عدة رسائل يوضح لهم بعض القضايا التي كان يظنّها أشكلت عليهم، وهو يحسب نفسه يخاطب أقواما على منهج الشيخ الزرقاوي -تقبلّه الله- الذي عرفه ورضي منهجه وبايعه على ذلك الأساس، فكانت تلك الرسائل بدايةً لعودة الاتصال بين الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وفروعها.

وفي تلك الأثناء كان جنود الدولة الإسلامية في الشام قد صارت لهم شوكة وانتشار واسع، ومع أخبار الفتوحات والانتصارات كانت التقارير الواردة من الشام إلى العراق لا تبشّر بخير، وخاصّة فيما يتعلق بانحراف القائمين على العمل هناك عن منهج الدولة الإسلامية، وسعيهم المبكر لاسترضاء طوائف الشرك والردّة، وسوء إدارتهم، وقوة العصبيات العشائرية والمناطقية داخل الصف، ما يهدّد فعليا بانهيارها أو اختطافها من قبل زمرة من الخونة المتآمرين.

فقرّر أمير المؤمنين إيفاد من ينوب عنه للاطلاع على حقيقة الوضع، والتأكد من صحة التقارير، فوقع اختياره على الشيخ أبي علي لأداء هذه المهمّة لعدّة أسباب، على رأسها معرفة الشيخ بالجولاني في مرحلة سجنه، حيث كان معه في بعض الفترات، وكان ذلك الماكر يظهر له التقدير والاحترام داخل السجن وبعده، إلى درجة أنه كان يخاطبه في رسائله إليه بصيغة (والدي العزيز)، والشيخ يحسن به الظن، ويرى أن الشهادات ضده من جنس الخصومات التي تنشأ كثيرا بين الجنود وأمرائهم، أو بين الأقران من الأمراء.

أرسل الشيخ رسالة إلى أمير المؤمنين يصف له حال الجولاني وزمرته

فدخل الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- إلى الشام عابرا الحدود المصطنعة، وكانت رحلته تلك من النعم التي أنعم الله بها على الدولة الإسلامية، إذ قام فور وصوله بجولة استغرقت أسابيع عديدة على مختلف المناطق والقواطع في الشام، ورأى بأم عينيه حجم الأخطاء المرتكبة في إدارة العمل، وتعرّف على طبيعة الانحرافات المنتشرة لدى أفرادها وأمرائها، التي سببها الأساسي إهمال جانبي التربية والعلم الشرعي من قبل القائمين على العمل، ولكنه -رحمه الله- كان يرى أن هذه الأخطاء مما يمكن إصلاحه بمزيد من الجهد، ثم كانت الفرصة الكبرى لكشف بواطن الأمور عندما قرر الشيخ أن يقيم في نفس مقر الجولاني، ليكون لصيقا له فترة من الزمن فيدرس عن قرب شخصيته ويعرف كيفية إدارته للأمور، فكشف الله له خلال شهر أو أقل الكثير من الحقائق، وكان ذلك سببا في صيحة النذير التي أرسلها إلى أمير المؤمنين أن يتدارك الوضع في الشام قبل أن تفلت الأمور من زمامها، فأرسل الرسالة التي فضح الله بها حقيقة الغادر الجولاني، ووصف فيها مشاهداته عنه، وتقييمه الدقيق لشخصيته، وكان مما جاء فيها وصفا للجولاني:

«شخص ماكر، ذو وجهين، يحبّ نفسه ولا يبالي بدين جنوده، وهو على استعداد لأن يضحي بدمائهم ليحقق له ذكرا في الإعلام، يطير فرحا كالأطفال إذا ذُكر اسمه على الفضائيات...».

وقد كانت هذه الرسالة السبب الرئيس في قدوم أمير المؤمنين بنفسه إلى الشام، فليس الشيخ أبو علي عنده بالمكذَّب، وهو مبرأ من تنافس الأقران، وخلافات الجنود مع أمرائهم، فعبر الحدود رغم المخاطر الكبيرة عليه ليجده في انتظاره على الجهة الأخرى يطلب الإذن بالعودة إلى العراق بعد انتهاء مهمّته، ورغبة عمّا عايشه من وضع سيء للجهاد في الشام، ولكن أمير المؤمنين أبى ذلك واستصحبه معه في رحلته، ليكون عونا له في إصلاح الأخطاء التي ارتكبها الجولاني وزمرته، ويكون يداً له في التغيير.

لم تنجح محاولات الجولاني وزمرته في تقييد حركة أمير المؤمنين بعد وصوله إلى الشام بزعمهم الحرص على سلامته، فكانت جولات قليلة على الجنود، ولقاءات معدودة بالأمراء كافية ليحسم أمير المؤمنين القضية، ويتأكد أن القائمين على العمل قد أفسدوا الأمر، وأنهم يعملون لخدمة أنفسهم وحظوظها، الأمر الذي انعكس سلبا على الاهتمام بالجنود والعلاقة بهم، فاستدعى الجولاني وزمرته ليجتمع بهم

ويسمع تبريراتهم لما تأكد بحقّهم من أخطاء، فكان ذلك المجلس المشهور، الذي كانت فيه مسرحية بكاء الماكر الجولاني، وإصرار الدجّال الهراري على تجديد البيعة، واستجابة شركائه للدعوة، وقيامهم فردا فردا بتجديد البيعة لأمير المؤمنين، أملا في اكتساب مزيد من الوقت ليكملوا فيه مشروعهم بشق الصف، والاستحواذ على ما استؤمنوا عليه من الرجال والأموال.

ولم تنطلِ خدعتهم تلك -بفضل الله- على أمير المؤمنين ومجلس شوراه، واستقر الأمر لديهم على ضرورة عزل الجولاني وزمرته وتعيين قيادة جديدة لـ (جبهة النصرة) التي كانت الاسم المعتمد لمجاهدي الدولة الإسلامية في الشام، ولكن الوقت لم يكن في مصلحة تبنّي هذا الخيار لعلمهم بأن الغادرين يخطون خطوات سريعة في مشروعهم لنقض العهد، وإعلان الخروج على إمامهم، حيث استدعى الجولاني المقربين منه وأعلمهم بنيّته الانشقاق عن (دولة العراق الإسلامية) في تآمر مع قيادة تنظيم القاعدة في خراسان، وقد تسرّب خبر هذا الاجتماع الذي انعقد بعد أسبوع من تجديدهم البيعة لأمير المؤمنين أبي بكر البغدادي، حفظه الله، فكان الخيار الأصلح لدى قيادة الدولة الإسلامية في تلك المرحلة إلغاء مسمى (جبهة النصرة) والإعلان الصريح عن تبعيتها للدولة الإسلامية، وكان الشيخ أبو علي الأنباري -تقبّله الله- على رأس المؤيدين لهذا الرأي الذي استقر عليه أمير المؤمنين في خطابه المشهور، الذي تضمن إلغاء اسمَي (دولة العراق الإسلامية) و(جبهة النصرة)، وتوحيدهما تحت مسمى جديد هو (الدولة الإسلامية في العراق والشام).

كان للشيخ الدور الكبير في تثبيت جنود الدولة الإسلامية بعد فتنة الجولاني وأميره الظواهري

وهنا أُسقط في أيدي الغادرين ولم يعد لديهم من بدّ من إنهاء فصول مؤامرتهم على الدولة الإسلامية بمشاركة من أمير (القاعدة) أيمن الظواهري، فبادروا بإعلان بيعتهم للظواهري كي يخلطوا الأمور على الجنود فيعجزوا عن اتخاذ القرار وحسم الخيار، ويكسب الغادرون فرصة جديدة للمضي في مشروعهم خطوة أخرى.

وكان من قدر الله تعالى أن الشيخ الأنباري قد اكتسب محبة وتقديرا كبيرين لدى الجنود والأمراء وطلبة العلم في مختلف نواحي الشام أثناء قيامه بجولاته التفقدية التي سبق الحديث عنها، فكان ذلك أحد الأسباب التي ساعدت في تثبيت جنود الدولة الإسلامية في الشام في ظل الفتنة الكبيرة التي عصفت بهم، فلم يستغرق الأمر سوى زيارات قليلة قام بها على المناطق والقواطع المختلفة ليشرح للجنود حقيقة الأمر، ويبين لهم سبب اتخاذ القرار بحل (جبهة النصرة)، حتى ثبت جنود أكثر القواطع على بيعتهم لأمير المؤمنين، ليُسحب بذلك الجزء الأكبر من البساط من تحت أقدام الغادرين الذين لم يبقَ في صفّهم حينها سوى قلّة من المخدوعين أو المنتفعين، وجزء قليل من جنود المنطقة الشرقية كانوا مرتبطين بالدجال الهراري، فأُسقط في أيديهم، وما بقي لديهم من حيلة سوى اختراع قضية تحكيم الظواهري المشهورة التي طبخوها معه ومع الهالك أبي خالد السوري.

وبلغ غضبهم على الشيخ الأنباري -تقبله الله- الذي أفشل الله به الجزء الأكبر من مشروعهم حدّ التخطيط لقتله مع بعض الشيوخ والأمراء الآخرين، كجزء من مخطط أكبر يتضمن السيطرة على الحدود ومنع أي اتصال بين جنود الدولة الإسلامية في كل من العراق والشام، لكنهم أحجموا عن الأمر خشية التعرض لانتقام جنود الدولة الإسلامية الذين كانوا يعرفون بأسهم، ويعلمون انتشار مفارزهم الأمنية في الشام، ويتيقنون بقدرة تلك المفارز على الوصول إليهم واستئصال شأفتهم إن صدر القرار بذلك.

ثم تابع الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- نشاطه الذي لا يكلّ في الشام، مسؤولا عن (الهيئة الشرعية)، وعضوا في (اللجنة العامة المشرفة) على عموم العمل في الشام، فكانت تلك الفترة من أشق الفترات عليه -رحمه الله- لحجم ما ألقي على عاتقه من مسؤوليات، ولكثرة ما كان يبذله من جهد في التعليم والدعوة والبحث في المسائل الشرعية، بالإضافة إلى قضايا إدارة المناطق واستلام ملف حل المشكلات مع الفصائل والتنظيمات، عدا عن إشرافه على القضاة والمحاكم الإسلامية التي بدأت الدولة الإسلامية في إنشائها في المناطق التي حصل فيها شيء من التمكين، فعمل على تسيير عملها، ووضْعِ ضوابط لتسيير عمل المحاكم.

وكان من صفاته -تقبّله الله- في تلك المرحلة أنّه لم يكن ييأس من دعوة الفصائل والتنظيمات إلى التزام التوحيد والسنة، فكان يلتقي قادتها ويحذّرهم من خطر الارتباط بدول الطواغيت وأجهزة مخابراتهم، وإعلامهم أنهم يستدرجونهم من خلال الدعم المقدم لهم إلى أبواب الردّة والعمالة، ليمسكوا من خلالهم بخيوط الجهاد في الشام، ويستخدموهم فيما بعد لقتال الدولة الإسلامية عبر تجنيدهم في مشاريع صحوات شبيهة بالتي أنشؤوها في العراق، وهو ما كان بقدر الله بعد أشهر قليلة فقط، عندما خرجت تلك الفصائل على الدولة الإسلامية، وقصة غدرهم بالمجاهدين في مناطق حلب وإدلب والساحل والمنطقة الشرقية معروفة.

ومع فشل مشروع الصحوات في الشام -بفضل الله- وما منّ الله به على الدولة الإسلامية من تمكين في مناطق واسعة منها، بدأ العمل حثيثا لإنشاء مؤسسات الدولة التي يمكن من خلالها إدارة تلك المناطق وإقامة حكم الله فيها، فكان الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- على رأس القائمين على مشروع الدواوين والتأسيس لها، وخاصة الدواوين الشرعية منها، كالقضاء والحسبة والدعوة والزكاة، بالإضافة إلى مكتب البحوث والدراسات، وذلك بعد إلغاء مسمّى (الهيئة الشرعية) وتوزيع مهامها على الدواوين بحسب اختصاصاتها.

وبعد أن فتح الله على عباده الموحدين الموصل ومناطق واسعة من العراق، ورُبطت مع الشام بكسر الحدود المصطنعة، طلب الشيخ -رحمه الله- إعفاءه من المهام الموكلة إليه، والسماح له بالعودة إلى المكان الذي بدأ منه دعوته وجهاده، إلى مدينة تلعفر، حيث استقر هناك فترة من الزمن جنديا من جنود الخلافة، فشارك بنفسه في كثير من المعارك ضد ملاحدة الأكراد، ومرتدي البيشمركة، ومشركي الأيزيدية في جبل سنجار والمناطق المحيطة به، فثبّت الله به أقدام المجاهدين في معارك عديدة.



كانت المحاكم الإسلامية التي شارك الشيخ في إنشائها من أهم أسباب خروج الصحوات على الدولة الإسلامية

لم يعبأ الشيخ بتهديدات الصليبيين واستمرّ في دعوته وجهاده حتى قتل في اشتباك معهم

وكانت نهاية مطافه أمينا لبيت مال المسلمين، حيث استدعي من جديد لإدارته، واستقر في مدينة الموصل لأداء تلك الوظيفة، فأشرف بنفسه على كثير من مراحل إنجاز مشروع النقد الإسلامي المتمثل باستبدال عملات الطواغيت الورقية عديمة القيمة، بالنقود المعدنية ذات القيمة الحقيقية كما هو الأصل في الأموال، وقد أقرّ الله عينه برؤية التجار في ربوع الدولة الإسلامية يتداولون الدنانير الذهبية والدراهم الفضية.

وفي هذه الأثناء كان الصليبيون يتعقبون الشيخ أبا علي بطائراتهم وجواسيسهم، ويعلنون عدّة مرّات نبأ مقتله، بينما كان هو مستمرا في دعوته وجهاده، مشرفا على ما تحمله من تكاليف دون أن يعبأ بتهديداتهم، فكان يلتقي بالتجار، ويجتمع بالمسؤولين عن الإدارات في الدولة الإسلامية، ويتنقل بين ولاياتها، ويعلّم الرعيّة في مساجدها خطيبا ومدرّسا، حتى أذن الله بمقتله على أيدي الصليبيين بعد أن فجّر حزامه الناسف في وحدة من جنودهم حاولت اعتقاله عبر عملية إنزال جوي فاشلة أثناء عبوره من الشام إلى العراق، رافضا أن يعطي الدنية في دينه، أو يقرّ أعين المشركين بأسره وتقييده.

قُتل الشيخ عبد الرحمن بن مصطفى الهاشمي القرشي، وقد بلغ من العمر ستين عاما، قضى أغلبه على منابر المساجد، وفي حلق العلم، وبين صفوف المجاهدين، وخلف أسوار سجون الصليبيين والمرتدين.

قُتل الشيخ أبو علي الأنباري شهيدا على أيدي المشركين، ليلحق بولديه الشهيدين علاء وعماد الدين، اللذين قُتلا قبله في جهاد الصليبيين، ويلحق بأحبّائه وإخوانه الشهداء، أبي مصعب الزرقاوي وأبي حمزة المهاجر وأبي عبد الرحمن البيلاوي وأبي المعتز القرشي وأبي الحارث الأنصاري، نحسبهم جميعا كذلك ولا نزكي على الله أحدا من عباده.

قُتل العالم العابد والداعية المجاهد، وقد خلّف وراءه إرثا من العلم، وإرثا من الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، والتحذير من الشرك بكل أنواعه وخاصة شرك الطاعة الذي ألف فيه كتابا، وأعطى في موضوعه عشرات الدروس والخطب والمحاضرات.

فتقبّل الله شيخنا المجاهد، وجزاه عنّا وعن المسلمين خير الجزاء، وجمعنا الله به في الفردوس الأعلى مع النبيين والشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.

اغتيال قائد عسكري أمريكي في كابول ومقتل وجرح 35 من الجيش الأفغاني في ننجرهار

النبأ – ولاية خراسان

لقي قائد عسكري أمريكي مصرعه الاثنين (١١/ ذو القعدة)، مع ٢ من ضباط الجيش الأفغاني المرتد، نتيجة هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدفهم في مدينة كابول.

وفي بيان له أفاد المكتب الإعلامي لولاية خراسان أنه وبعد رصد ومتابعة دقيقين، قامت مفرزة أمنية بوضع عبوة لاصقة على سيارة تُقل قائدا عسكريا أمريكيا مع ضابطين برتبة عقيد في الجيش الأفغاني المرتد، مما تسبب بمقتلهم جميعا، ولله الحمد.

كما اغتالت مفرزة أمنية أخرى عنصرا من القوات التابعة لوزارة الدفاع الأفغانية المرتدة في منطقة بل جرخي في مدينة كابول أيضا.

إضافة إلى ذلك سقط نحو ٣٥ مرتدا من الجيش الأفغاني بين قتيل وجريح الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في منطقة ننجرهار.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن جنود الخلافة شنوا هجوما على مواقع جيش الردة الأفغاني في منطقة شدل التابعة لننجرهار، ودارت مواجهات بين الطرفين لعدة ساعات، تدخّل فيها الطيران الأمريكي لمساندة المرتدين.

وكانت حصيلة المواجهات مقتل ٩ مرتدين وإصابة ما لا يقل عن ٢٦ آخرين، إلى جانب تدمير ٣ عربات همر واغتنام عربة همر أخرى وأسلحة خفيفة وذخائر.



بعض غنائم جيش الخلافة من الجيش الأفغاني المرتد بعد صد هجومهم الأخير في ننجرهار

بالعودة إلى مدينة كابول استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر من المخابرات الأفغانية المرتدة في منطقة كارته في مدينة كابول بعبوة لاصقة، مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين.

هجوم آخر تعرضت له المخابرات الأفغانية المرتدة في مدينة كابول أيضا وتحديدا في منطقة دشت برجي وتسبب بمقتل عنصرين منها.

وفي سياق منفصل استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٧/ ذو القعدة)، مرتدي القوات الخاصة الباكستانية في مدينة كويتّا جنوب غربي باكستان، فقُتل وجُرح عدد منهم.

وحسبما أفادت المصادر الميدانية فقد فَجَّر المجاهدون عبوة لاصقة على حافلة كانت تقل عددا من عناصر القوات الخاصة الباكستانية على طريق زرغون في مدينة كويتّا، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٦ مرتدين.

يذكر أن نحو ٢٠٠ من المحامين ومرتدي «وزارة العدل» والشرطة الباكستانية كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح يوم الاثنين (٤/ ذو القعدة)، جراء هجوم استشهادي استهدف تجمعا لهم أثناء تشييع جثمان «رئيس نقابة المحامين» في إقليم بلوشستان الذي قُتل على يد جنود الخلافة في مدينة كويتّا، كما سيطر المجاهدون على ٣ نقاط مهمة في منطقة ننجرهار، بعد مواجهات مع الجيش الأفغاني المرتد الذي تسانده قوات أمريكية برية.

إصابة طائرة حربية للجيش الفلبيني في باسيلان

النبأ – الفلبين

تتواصل المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الفلبيني الصليبي من جهة أخرى، خلال الحملة المستمرة على مواقع المجاهدين في جزيرة باسيلان جنوب البلاد.

فقد سقط عدة جنود من الجيش الفلبيني الصليبي بين قتيل وجريح إثر اشتباكات بين الجانبين الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، في جزيرة باسيلان.

كما تمكن جنود الخلافة من إصابة طائرة حربية تابعة للجيش الصليبي أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين.

وفي خطوة جديدة من الدعم الأمريكي، أعلنت أمريكا الصليبية على لسان وزير خارجيتها جون كيري –خلال زيارته للفلبين، الشهر المنصرم– تعهدها بتقديم ٣٢ مليون دولار «مساعدات» للحكومة الفلبينية، ومن جهته أعلن الرئيس الفلبيني الجديد أنه سينفق هذه الأموال في دعم الجيش والشرطة في قتالهم «الإرهاب».

يشار إلى أن الجيش الفلبيني الصليبي بدأ حملته الجديدة على مواقع جنود الدولة الإسلامية في جزيرة باسيلان بدعم جوي أمريكي أواخر رمضان المنصرم عقب تنصيب رودريغو دوتيرتي رئيسا جديدا للبلاد، إلا أنه تكبّد خسائر بشرية ومادية كبيرة ولم يتمكن من تحقيق أهدافه، حيث قُتل ما لا يقل عن ١٦٠ من عناصره، كما أسقط المجاهدون طائرة حربية من طراز (OV-١٠)، فضلا عن تدمير العديد من آلياته وعرباته.

اغتيال عنصرين من الجيش اليمني المرتد

النبأ – ولاية عدن أبين

اغتالت مفرزة أمنية من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، عناصر من الجيش اليمني المرتد في مدينة عدن.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين أن المفرزة الأمنية قامت بتصفية عنصرين من جيش الردة اليمني في منطقة (الشيخ عثمان) واغتنمت أسلحتهما.

يشار إلى أن منطقة (الشيخ عثمان) في مدينة عدن كانت قد شهدت العديد من العمليات النوعية للمفارز الأمنية، منها اغتيال محقق وضابط أمني يعملان في البحث الجنائي التابع لحكومة الطاغوت هادي، وإصابة مدير جهاز البحث الجنائي كذلك، وآخر هذه العمليات كان اغتيال ضابط في تحريات منطقة (الشيخ عثمان).

هجوم استشهادي يستهدف الشرطة الكندية

النبأ – كندا

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (٧/ ذو القعدة)، هجوما استشهاديا استهدف الشرطة الكندية الصليبية في مقاطعة أونتاريو في كندا.

وقد نفذ الأخ الاستشهادي هجومه بعبوة ناسفة، مما أسفر عن إصابة عدد من أفراد الشرطة.

وذكرت وكالة أعماق أن هذه العملية جاءت ضمن سلسلة عمليات يشنها جنود الدولة الإسلامية في عدد من البلدان، استجابة لنداءات استهداف رعايا الدول الصليبية المشاركة في الحرب على الدولة الإسلامية.

وتشارك كندا في الحرب على الإسلام تحت مسمى (الإرهاب)، كما تشارك في الحملة الصليبية على الدولة الإسلامية، إلى جانب أنها إحدى الدول المشاركة في حلف (الناتو) الصليبي.

عشرات القتلى والجرحى من الجيش النيجيري في بورنو

النبأ – ولاية غرب إفريقية

سقط العشرات من عناصر الجيش النيجيري المرتد بين قتيل وجريح الاثنين (١١/ ذو القعدة)، إثر مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في بورنو شمال شرقي نيجيريا.

وقالت وكالة أعماق إن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة اندلعت بين جنود الخلافة وجيش الردة النيجيري قرب بلدة كانجاروا في بورنو، مما أوقع العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا هجوما لقوات التحالف الصليبي نحو خطوط رباطهم في قرية أنغونغون في منطقة كاجا التابعة لبورنو، وتمكنوا من قتل ١٤ جنديا من الجيش النيجيري المرتد وأسر آخر واغتنام ٤ آليات رباعية الدفع مزودة برشاشات.

اعتقال أحد قياديي الصحوات المهادنين للنصيرية وقصف يطال مواقع حزب اللات والجيش اللبناني

النبأ – ولاية دمشق

اعتقلت مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة قياديا في صحوات الردة مع عدد من عناصره الجمعة (٨/ ذو القعدة)، في عملية نوعية جنوب دمشق.

وقالت وكالت أعماق إن جنود الدولة الإسلامية داهموا مقرات لفصائل صحوات الردة في حي العسالي جنوب دمشق، واعتقلوا القيادي المرتد إيهاب السلطي مع ١٢ عنصرا من مجموعته.

ووفقا لوكالة أعماق فإن مجموعة السلطي من الفصائل والمجموعات المهادنة للنظام النصيري وتتحكم بإدخال المواد الغذائية إلى المنطقة، وعملت هذه المجموعة مؤخرا على استغلال تحكمها في الطريق عبر بيع المواد الغذائية بأسعار مضاعفة، إضافة إلى إدخال المخدرات والسجائر إلى المنطقة.

وأشارت الوكالة نقلا عن مصدرها إلى انعقاد اجتماع قبل أسبوعين بين السلطي وضباط من المخابرات النصيرية، توصلوا خلاله إلى اتفاق بشأن تحويل الهدنة في حي العسالي إلى مصالحة وطنية مع الحكومة النصيرية.

وفي سياق آخر صال عدد من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، على موقع للجيش النصيري جنوب شرقي دمشق، فقتلوا عددا من عناصره واغتنموا أسلحة وذخائر.

وفي بيان له قال المكتب الإعلامي لولاية دمشق إن المجاهدين هاجموا نقطة يتمركز فيها عناصر من الجيش النصيري قرب حقل بثينة جنوب شرقي دمشق، فتمكنوا من قتل ٦ مرتدين فيما فر من بقي حيا منهم، واغتنم جنود الخلافة عربة مزودة برشاش ١٤,٥ ملم وأسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر متنوعة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

من جهتها شنت مفارز القصف هجمات استهدفت تجمعات وحواجز الجيش النصيري وميليشيا حزب اللات الرافضية والجيش اللبناني الصليبي في أكثر من منطقة.

وأضاف مكتب الولاية الإعلامي أن القصف الذي نفذه جنود الخلافة بقذائف الهاون طال تجمعات النصيرية والروافض في منطقة الحمراء غرب مدينة حسياء الصناعية، كما استهدفت حواجز الجيش الصليبي في قرية رأس بعلبك.

ولم يشر مصدر الخبر إلى خسائر العدو على إثر هذا القصف واكتفى بذكر أن الإصابات كانت دقيقة.

إلى جانب ذلك أفشل جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٠/ ذو القعدة)، هجوما لصحوات الردة على مواقع المجاهدين في حي الزين المتاخم لحي الحجر الأسود في مدينة دمشق، مما تسبب بمقتل وإصابة ٢ من المرتدين.

وفي المحور ذاته شنت مفارز القنص هجمات استهدفت عناصر صحوات الردة على جبهة يلدا، مما أسفر عن مقتل ٢ وإصابة ثالث.

أما في القلمون الغربي فقد سقط عدد من مرتدي جبهة الجولاني بين قتيل وجريح، جراء كمين محكم نصبه لهم جنود الخلافة. وقال المكتب الإعلامي للولاية أن مجموعة من مرتدي جبهة الجولاني حاولت التسلل إلى مواقع المجاهدين في (تلاجات الزمراني)، فاستدرجهم المجاهدون ثم اشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المهاجمين، وفرار من تبقى منهم.

إسقاط طائرة حربية لمرتدي «فجر ليبيا» في سرت واستهداف جنود الطاغوت حفتر غرب بنغازي

النبأ – ولايتا طرابلس وبرقة

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١١/ ذو القعدة)، هجومين استشهاديين على مواقع مرتدي «فجر ليبيا» في مدينة سرت، مما أوقع العشرات من القتلى والجرحى.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية طرابلس أن الاستشهاديَّين أبا عبد الله التونسي وأبا مريم المصري –تقبلهما الله- استهدفا بسيارتين مفخختين تجمعات المرتدين في المحور الغربي من المدينة وفجراهما وسطهم، فقُتل وأُصيب العشرات منهم ودُمِّرت العديد من آلياتهم.

تلا ذلك استهداف تجمعات المرتدين بعدة عبوات ناسفة، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد آخر وإعطاب دبابتين وآليتين.

إضافة إلى ذلك تمكنت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، من إسقاط طائرة حربية تابعة لميليشيا «فجر ليبيا» المرتدة في مدينة سرت.

وكالة أعماق قالت إن جنود الخلافة استهدفوا الطائرة الحربية أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين في مدينة سرت بالمضادات الأرضية، مما أسفر عن إسقاطها ومقتل قائدها.

وتشهد مدينة سرت معارك عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية ومرتدي «فجر ليبيا» والميليشيات الموالية لهم، ضمن الحملة العسكرية المستمرة التي يشنها المرتدون على مواقع المجاهدين في المدينة بدعم جوي من الطيران الأمريكي الصليبي، التي تكبدوا فيها خسائر جسيمة، إذ بلغ عدد قتلاهم وجرحاهم نحو ٣٠٠٠ مرتد ودُمِّرت لهم نحو ١٢٥ آلية ودبابة.

وبالانتقال إلى ولاية برقة فقد هاجم جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٨/ ذو القعدة)، مواقع جنود الطاغوت حفتر غرب مدينة بنغازي.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية برقة أن المجاهدين اقتحموا مواقع المرتدين في منطقة القوارشة، مما أدى إلى هروبهم وانسحابهم من الموقع، ولم يشر المكتب الإعلامي إلى حجم وطبيعة خسائر العدو.

إلى جانب ذلك قصفت مفارز الإسناد نقاط تمركز جنود الطاغوت حفتر في المنطقة ذاتها (القوارشة) بمدافع ١٠٥ ملم ورشاشات ١٢,٥ ملم، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يشار إلى أن منطقة القوارشة شهدت في الفترة الماضية معارك محتدمة بين جنود الخلافة وجنود الطاغوت حفتر الذين حاولوا في عدة مرات التوغل داخلها إلا أنهم فشلوا –بفضل الله- وتكبدوا خسائر في الأرواح والمعدات.

مقتل وجرح 12 مرتداً وتدمير 8 آليات لجيش الردة المصري في سيناء

النبأ – ولاية سيناء

شن جنود الدولة الإسلامية عدة هجمات استهدفت آليات جيش الردة المصري وعناصره، في مناطق متفرقة من الولاية، مما تسبب بتدمير ٨ آليات مختلفة وقتل وإصابة ١٢ مرتدا.

إذ هاجم جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٦/ ذو القعدة)، رتلا لجيش الردة المصري جنوب مدينة الشيخ زويد، موقعين خسائر بشرية ومادية في صفوفه.

وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن جنود الخلافة باغتوا رتل المرتدين بين حاجزي السدرة وأبو رفاعي، واستهدفوا عربة همر بقذيفة RBG، مما أسفر عن تدميرها، كما استُهدفت آلية أخرى من آليات الرتل بعبوة ناسفة، مما أدى إلى تدميرها كذلك.

وأضاف المكتب الإعلامي أن ١٠ مرتدين من عناصر الرتل سقطوا بين قتيل وجريح جراء تلك الهجمات.

كما فَجَّر جنود الخلافة الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، عبوة ناسفة على آلية عسكرية للجيش المصري المرتد غرب مدينة رفح، وكانت الإصابة دقيقة، مما أسفر عن تدميرها.

وبالعبوات الناسفة كذلك دُمِّرت آلية مصفحة وكاسحة ألغام للجيش والشرطة المصريين في هجومين منفصلين لجنود الخلافة غرب مدينة العريش.

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٧/ ذو القعدة)، دورية راجلة للجيش المصري المرتد جنوب مدينة العريش، مما أوقع عددا من المرتدين بين قتيل وجريح.

وبينت وكالة أعماق أن الهجوم الذي تعرضت له الدورية قرب كمين لحفن كان بعبوة ناسفة وأسفر عن قتلى وجرحى، دون ذكر إحصائية دقيقة للقتلى والجرحى.

وبالانتقال إلى جنوب الشيخ زويد، استهدف جنود الخلافة آلية M١١٣ لجيش الردة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل العديد من العناصر وإصابة آخرين، كما لقي عنصران من مرتدي الجيش المصري مصرعهما، جراء استهدافهما بالأسلحة القناصة.

وفي جنوب الشيخ زويد أيضا، هاجم المجاهدون بشكل منفصل عربة همر وآلية مصفحة تابعتين لجيش الردة المصري، مما تسبب بتدميرهما، ولله الحمد.

وأخيرا وليس آخرا فَجَّر جنود الخلافة الاثنين (١١/ ذو القعدة)، عبوة ناسفة على قوة راجلة للجيش المصري المرتد في منطقة (الكيلو ١٧) غرب مدينة العريش، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك واكتفى بذكر أن الإصابة كانت دقيقة.

بدورها قامت مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة بتفخيخ وتفجير منزل عنصر في الشرطة المصرية المرتدة في منطقة السبيل جنوب غربي مدينة العريش.

«الهيئة السورية للإعلام».. إعلام مفحوص أمريكياً!

يلعب الجانب الإعلامي دورا بارزا لا يقل أهمية عن الجانب العسكري في الحرب الدائرة اليوم بين الدولة الإسلامية وملل الكفر ونحله، فبعد أن أُنشئت الجماعات والفصائل والكتائب العسكرية بتخطيط وتنفيذ ودعم صليبي كـ «لواء الحمزة» و«الفرقة 55» و«الفرقة 99» في ريف حلب الشمالي و«جيش سوريا الجديد» في ولاية الفرات و«الجبهة الجنوبية» في ولاية دمشق، بدأت الحاجة لجناح إعلامي قوي -يوازي الحملة العسكرية ضد الدولة الإسلامية- تظهر بشكل كبير أمام الدول الصليبية الداعمة للصحوات وعلى رأسها أمريكا.



الحاجة لجناح إعلامي محترف

عمدت المخابرات الصليبية على إنشاء مراكز إعلامية لفصائل صحوات الردة تحت إشرافها ورعايتها المباشرة، وبعد أن شَكّلت الفصائل المفحوصة أمريكيا في حوران والقلمون الشرقي والحَمَاد الشامي ما يسمى «الجبهة الجنوبية» سعيا للقضاء على الدولة الإسلامية والحد من خطرها المتعاظم في تلك المناطق، ودُعمت الفصائل بالسلاح والعتاد والأموال، ودُرِّب عناصرها في معسكرات في الأردن يشرف عليها مدربون أمريكيون، شُكِّل جهاز إعلامي تحت مسمى «الهيئة السورية للإعلام» (SMO)، بحيث يكون جناحا إعلاميا لـ«الجبهة الجنوبية» يضاهي إعلام الدولة الإسلامية، ويفبرك ويزور الحقائق، ويطعن بالمجاهدين، ويلصق بهم التهم، بشكل احترافي.

كيف أُنشئت هذه الهيئة؟ ومن الأشخاص القائمون عليها؟ وكيف دُرِّب أعضاؤها؟

أسئلة حصلت (النبأ) على إجاباتها من مصدر أمني خاص، فقد سبق الإعلان عن هذه الهيئة اجتماعات مكثفة بين مسؤولين في المخابرات الأردنية المرتدة والمخابرات الأمريكية الصليبية وكل من المرتد إبراهيم الجباوي العميد السابق في الشرطة النصيرية والمرتد أسعد عوض الزعبي الطيار السابق في سلاح الجو النصيري، المعروفَين بالعلمانية ومعاداة الشريعة، فأوكلت لهما على إثر تلك الاجتماعات المكثفة مهمة إنشاء هذه الهيئة قبل سنتين ونصف من الآن مع عدد من الإعلاميين المفحوصين والمختارين بعناية، من أصحاب التوجه العلماني وممن عرف عنهم الارتزاق بالكلمة والخبر، من أبرزهم المدير التنفيذي للهيئة المرتد محمد الزعبي أبو المجد.

خبراء إعلام صليبيون لتدريب الصحوات

وكما أشرفت أمريكا على تدريب جنود «الجبهة الجنوبية» المرتدة عسكريا، كان لا بد لها من تدريب إعلامي موازٍ، فأوفدت إلى مدينة عمان -التي باتت غرفة عمليات للمخابرات الصليبية في حربها على الدولة الإسلامية- عددا من كبار مراسليها الإعلاميين ممن غطوا معارك أفغانستان والعراق إعلاميا، إلى جانب خبراء إعلاميين من إحدى المؤسسات الإعلامية البريطانية، لتدريب أعضاء «الهيئة السورية للإعلام» بعد اختيارهم بدقة والتأكد من توجهاتهم ومعاداتهم للدولة الإسلامية، وقابلية التعاون معهم في حربها.

فسارت الدورات التدريبية كما خُطط لها بعد أن أحيطت بسرية تامة وحماية مباشرة من المخابرات الأردنية المرتدة، وبعد أن انتهوا من الدروس النظرية المكثفة، بدأت الدروس العملية التجريبية، وكشف مهند وهو إعلامي ترك العمل في «الهيئة» وأعلن تبرؤه منها، عن صدمته عندما عرض عليهم الخبير الأمريكي إصدارا للدولة الإسلامية وبدأ يشرح لهم ويحلل كيف صنع المجاهدون مادة إعلامية ناجحة ومؤثرة، وكان هذا أول درس عملي لهم.

تحضير المتدربين للتعاون مع الصليبيين

لم يكن عرض إصدارات الدولة الإسلامية إلا مرحلة أولية في تهيئة المتدربين نفسيا للتعاون مع الصليبيين والقتال إلى جانبهم ضد الدولة الإسلامية، فقبيل نهاية الدروس العملية بدأت مرحلة جس نبض المتدربين للتعاون المباشر مع القوات الصليبية، إذ بدأ الضباط الأمريكيون يجتمعون مع المتدربين ويناقشونهم طارحين عليهم أسئلة غريبة بالنسبة لهم في ذلك الوقت (قبل سنتين ونصف)، ويقول مهند: «كانوا يسألوننا: هل ستقاتلون معنا عندما ندخل الشام لمساعدتكم؟ وهل تتقبلون فكرة وجود قواعد للقوات الصديقة -يقصدون التحالف الصليبي- في مناطقكم؟ وهل ستؤمّنون الحماية للقوات الأمريكية التي ستساعدكم؟».

كل هذه الأسئلة وغيرها كان من الغريب طرحها في ذلك الوقت، لأن مواجهة النظام النصيري بنظرهم لم تكن تحتاج سوى شحنات من الأسلحة المتطورة وكميات من مضادات الطيران المحمولة على الكتف، فما حاجة دخول الصليبيين؟! وهذا ما طرحه مهند على الضابط الأمريكي، الذي أجابه بأن دخولهم لن يكون لقتال النظام النصيري بل لقتال الدولة الإسلامية التي أذاقهم جنودها المر العلقم في العراق، ساردا لهم قصصا وسيرا عن جحيم الأمريكيين في الأنبار والفلوجة وغيرهما.

ومع تخريج كل دفعة من المتدربين كان كل من الجباوي والزعبي يلتقون بالمتخرجين ويحرضونهم على التركيز على النيل من الدولة الإسلامية وتلميع صورة فصائل صحوات الردة، بالرغم من أن القتال بين الدولة الإسلامية وفصائل الردة في الجنوب لم ينشب بعد، في ذلك الوقت.

تزوير الحقائق والطعن بالمجاهدين

مبالغ هائلة وتحفيزات ومعدات متطورة قدمها الصليبيون لـ «الهيئة» المرتدة لتنفيذ أجنداتهم في تشويه صورة الجهاد والمجاهدين والتحريض على قتالهم، وبدورها أغدقت «الهيئة» على أعضائها الذين باعوا دينهم وزوّروا الحقائق بالأموال الطائلة، فلفقوا عشرات الفيديوهات الكاذبة عن هجمات على مواقع جنود الخلافة في القلمون الشرقي والحماد الشامي، ونشروا أخبارا كاذبة مرارا وتكرارا عن سيطرتهم على مواقع للدولة الإسلامية وطردهم منها.

وكانت «الهيئة السورية للإعلام» نعم التلميذ للمعلم الصليبي على مدى السنوات الثلاث الماضية؛ فلم تُبقِ باباً للكذب والطعن بالمجاهدين إلا وطرقته، ولم تترك تهمة إلا وألصقتها بجنود الخلافة، عمالة للصليبيين وصدا عن سبيل الله.

وعلى الرغم من أن الدول الصليبية والحكومات الطاغوتية لم تألُ جهدا في صناعة مراكز إعلامية متطورة ومزودة بأحدث التجهيزات لمنافسة المؤسسات الإعلامية في الدولة الإسلامية، إلا أنها فشلت في مساعيها كما فشلت في مشروع إحياء الصحوات وتشكيل فصائل عسكرية تقاتل الدولة الإسلامية، التي تمكنت أجهزتها الإعلامية -بفضل الله- من تحقيق نجاحات كبيرة بما تيسر من إمكانيات، شنت بواسطتها حربا إعلامية بدرجة عالية من التقنية والشمول والاحتراف توازي عملياتها العسكرية، وعرّت من خلالها فصائل صحوات الردة وكشفت حقيقة عمالتهم وتوليهم للصليبيين، وليس إصدار ولاية الفرات (فسيكفيكهم الله) عن ذلك ببعيد.

التصدي لهجوم صحوات الردة على بلدة الراعي

النبأ – ولاية حلب

تصدى جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١١/ ذو القعدة)، لهجوم شنته فصائل صحوات الردة على بعض المواقع في بلدة الراعي في ريف ولاية حلب الشمالي.

وقالت وكالة أعماق إن هجوم الصحوات سبقه تمهيد من الطيران الأمريكي الصليبي ومدفعية الجيش التركي المرتد، فقد شنت الطائرات الحربية الأمريكية ١٦ غارة على البلدة، كما قصفت مدفعية جيش الردة التركي القرية بشكل مكثف.

تلا ذلك تقدم عشرات العناصر من صحوات الردة مع عشرات الآليات، فتمكنوا من السيطرة على صوامع البلدة ونقاط محيطة بها، وحاولوا التوغل أكثر في البلدة فدارت اشتباكات بينهم وبين جنود الخلافة بمختلف أنواع الأسلحة، قُتل خلالها ٧ مرتدين على الأقل وجُرِح عدد آخر، فيما فر من بقي منهم حيا، واستعاد المجاهدون السيطرة على الصوامع والنقاط المحيطة بها، ولله الحمد.

يشار إلى أن ٥ من عناصر صحوات الردة كانوا قد وقعوا السبت (٢/ ذو القعدة)، بين قتيل وأسير بعد صولة لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في قرية تل أحمر الواقعة إلى الغرب من بلدة الراعي.

رموز أم أوثان؟! (4)

سرقت امرأة من بني مخزوم، فاهتمت القبيلة لشأنها، وهالهم أن تُقطع يد امرأة من أشراف قريش، فأرسلوا أسامة بن زيد -رضي الله عنه- ليستشفع لها عند رسول الله، فغضب -صلى الله عليه وسلم- لشفاعة أحد أصحابه في حدّ من حدود الله، ثم خطب الناس، وقال: (أيها الناس، إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) [رواه البخاري ومسلم].

وهذا الحديث حجة في أن شرف الفرد، أو شهرته، أو ثراؤه، أو منصبه، لا تمنع من الحكم عليه بمقتضى فعل اقترفه، أو قول خرج منه.

ولكن من علامات هلاك كثير من الناس في عصرنا الحالي أنهم إن زعموا إقامة الدين والحكم من خلاله على الأشخاص والجماعات فإنهم يقيمونه على الضعيف الذي لا ظهر له، وعلى الغمر الذي لا يؤبه له، أما القوي المعضود، والشريف المشهور فإنهم يتغافلون عن سيئاته، بل إنهم يجعلون من تلك السيئات حسنات يحمد عليها.

ومن أمثلة ذلك ما نراه من بعض المنتقدين للأحزاب الضالة والمذاهب الباطلة، فتجدهم يهاجمون ما في عقيدة التنظيم أو الحزب من الانحراف والضلال، ويفضحون ما في المذاهب الباطلة والطرق الصوفية من الشرك والبدع، وتراهم يغلظون في القول على أتباعها، ويكثرون من التحذير من اتّباعها، ولكنهم في الوقت نفسه يتجنبون أي ذكر لقادة تلك الأحزاب والفصائل، أو شيوخ تلك الطرق والفرق والمذاهب، بل إنهم يتكلمون عنهم بكل إجلال وإكبار، ويبالغون في ذكر ما يُشاع من فضائلهم ومآثرهم، بل لا غرابة إن اعتبروهم من أئمة الهدى ومصابيح الدجى، ومن السادة الشهداء وأعلام النبلاء، وهذا وجه من وجوه تناقضهم.

من أغرب الغرائب أن يُذم الأتباع ومنهجهم ويُمدح المتبوع الذي يقودهم

إذ كيف يجرَّم التابع على ضلالة ويبرَّأ المتبوع، مع أن جرم المتبوع أكبر، وإثمه أعظم، لأنه هو من سنّ تلك السنّة السيئة، وأمر بذلك المنكر العظيم، فهو حامل لإثمه ولإثم من اتبعه في فعله أو اعتقاده إلى يوم القيامة، كما قال، صلى الله عليه وسلم: (من سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) [رواه مسلم]، بل إن كل فعل يسنّه الإنسان ولو لم يقصد منه متابعة غيره له فيه فإنه يحمل وزر من يفعله إلى يوم القيامة كما في قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تُقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه أول من سنّ القتل) [رواه البخاري ومسلم].

ولا نقصد من ذلك ما نسبه الضالون من أتباع المذاهب والفرق المختلفة إلى الأنبياء المعصومين من أفعال وأقوال لا تليق بهم، كما فعل مشركو النصارى بادعائهم أن عيسى -عليه السلام- أمرهم بعبادته من دون الله، وكما يفعل المبتدعة من المنتسبين إلى الإسلام في نسبة أهوائهم إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، بناء على ما اختلقوه من أحاديث مكذوبة موضوعة، ولا ما نسبه هؤلاء إلى السلف الصالح في القرون الأولى المفضلة من صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- وآل بيته -رضوان الله عليهم- أجمعين من المحدثات في الدين، كما في بدعة تقليد بعض العلماء من أئمة السلف من أمثال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل الذين نهوا الناس عند تقليدهم وتعظيم أقوالهم.

ولا نقصد من ذلك أيضا من تبرأ من بدعته أو منهجه الضال الذي كان يدعو الناس إليه ثم تاب عن ذلك كلّه، وبيّن للناس ما كانوا عليه من ضلالة باتباعهم له فيما خالف الشريعة، ودعاهم إلى ترك الشرك والبدعة والعودة إلى التوحيد والسنّة.

ولكن من نقصده هنا هم من سنّوا لأتباعهم سبل الضلالة وأبعدوهم بذلك عن الصراط المستقيم، وماتوا ولم تظهر منهم توبة عما اقترفوه، ولا نصيحة لأتباعهم بترك ما هم عليه والرجوع إلى الحق، فهؤلاء يحملون أوزارهم وأوزار من اتبعوهم إلى يوم الدين، وهؤلاء أولى من أتباعهم بفضح باطلهم، وبيان حقيقتهم للناس كي لا ينخدعوا بأسمائهم البراقة، ولا بكلامهم المنمّق، ولا بالهالة الكاذبة التي يحيطهم بها أتباعهم ومريدوهم، بعكس ما يفعل المفسدون من تمجيدهم مع ذمّ أفعالهم، مجاملة للمتعصبين لهم، والغالين في محبتهم وتعظيمهم، وخوفا من إغضابهم.

ولا ينتبه هؤلاء الضالون أن مجرد مدح أولئك القادة والزعماء إنما هو فتنة للناس عن دينهم، ودعاية غير مباشرة لاتباع مذاهبهم وطرائقهم التي يزعمون الحرب عليها، فعندما يصف أحدهم رأسا من دعاة الضلالة وشرك الديموقراطية هو (حسن البنا) مؤسس حزب (الإخوان المرتدين) بأنه «الإمام الشهيد» ويترحّم عليه وفي نفس الوقت يعدد كثيرا من الأقوال والأفعال المكفّرة التي وقع فيها، والتي دعا أتباعه إلى فعلها من بعده، وهم بالفعل يسيرون على منهجه الضال منذ عقود، فإن هذا من التناقض الغريب، إذ كيف يكون «إماماً» من قاد أتباعه إلى الوقوع في شرك الديموقراطية، وسنّ لهم سنّة السعي للدخول في المجالس البرلمانية التي تنازع الله في سلطانه وحكمه؟ وكيف يحكم بـ «الشهادة» لمن وقع بنفسه في كل تلك المكفّرات، وأوقع من اتّبعه فيها؟!

فإذا كان مدح المنافق مغضبا لله -عزّ وجل- كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيدا، فقد أسخطتم ربكم عز وجل) [رواه أبو داود بإسناد صحيح]، فما بالك بمدح من أظهر الكفر، وعمل به، ودعا الناس إليه وهو يحسبُ أنه يُحسن صُنعاً؟!

ولم يكتف المدّاحون عند هذا الحد من تزكية أئمة الضلال، بل تعدّى بهم الأمر إلى تحريف أحكام الشريعة، أو كتمانها على الأقل في سبيل أن لا يضطرهم الأمر إلى إسقاط تلك الأحكام على أولئك «الرموز»، وذلك خوفا من إغضاب أتباعهم، أو استفزاز الجهّال من الذين يعرفون الدين بالرجال، ويعتبرون أي مسٍّ بهؤلاء الرجال الذين يقدّسونهم ويقلّدونه اعتداء على الإسلام وشريعته.

الكثير من أحكام الإسلام كتمها وبدلها الضالون خوفا من إسقاطها على رموزهم

ومن ذلك أنهم بدّلوا كثيرا من أحكام الشريعة، أو اشترطوا لها شروطا غير شرعية، أو وضعوا موانع لتلك الأحكام كي يخرجوا من دائرة الحرج في تطبيق تلك الأحكام على أولئك «الرموز»، كزعم بعضهم أن الحكم بالقوانين الوضعية الجاهلية هو كفرٌ دون الكفر المخرج من الملّة، كي يحكموا بإسلام رجب أردوغان ومحمد مرسي وإسماعيل هنية وأشباههم من الطواغيت (الذين أخذوا دينهم من إمامهم حسن البنا فساروا على دربه واتبعوا نهجه وأطاعوه في ضلاله)، وذلك بجعل هذا الفعل المكفّر معصية من المعاصي التي يجوز اقترافها عند الضرورة، بل يتحول شرك أولئك الطواغيت إلى واجب يثابون على فعله، ويأثمون على تركه، ومنهم من يحكم بكفر الفعل، ولكن يمتنع عن إيقاع الحكم بالكفر على فاعله عذرا لأولئك «الرموز» بالتأويل وعدم قصد الكفر والاضطرار وغير ذلك من موانع تكفير من وقع في الشرك الأكبر، التي لا اعتبار لها إلا في شريعة المرجئة ومن لفّ لفيفهم.

فتجد المنحرفين عن الصراط المستقيم يحرصون في ردّهم على أهل الضلال أن لا يمسّوا «رمزا» من رموزهم مهما بلغ جرمه، وعظمت فتنته، بخلاف سنّة النبي -صلى الله عليه وسلم- وما أتاه من وحي القرآن، حيث تنزلت الآيات التي تسفّه «رموز» المشركين من أهل مكّة، كأبي جهل، وأبي لهب، والوليد بن عقبة وغيرهم، حتى اشتكى أولئك المشركون مما اعتبروه هجاء من النبي -صلى الله عليه وسلم- لهم، وما كان ذلك بهجاء الشعراء، إن هو إلا كلام رب العالمين.

لقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين أن يشهدوا بالحق على كل إنسان ولو كان على أنفسهم، فقال سبحانه: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ} [النساء: ١٣٥]، وليس من الإقساط في شيء أن يعظم رأس الضلالة، كما إنه ليس من الإقساط في شيء أن يحكم على التابع بحكمٍ بناءً على سيره في طريق ضلال، وينجو من ذلك الحكم من يقوده في طريق الضلالة تلك ممن يزعم العلم والبصيرة، ويتصدر لقيادة الأمة وهداية العالمين.

إن المنهج الذي سار عليه أهل الحديث في الجرح والتعديل كي يعرف الناس عمّن يأخذون دينهم، ويأمنوا سلامة نقل العلم إليهم، لهو منهج واجب اتباعه في الحكم على أهل الحق والضلال على حدّ سواء، فيعرّف السنّي بما لديه من الحق، ويُنهى عما لديه من الأوهام إن وجدت، ويعرّف الضالّ بما لديه من الضلالات، وينهى عن الأخذ منه.

وليكن رائد كل مسلم في بحثه عن الهدى قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: «الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق، تعرف أهله».

إياكم والدخول على النساء

الاختلاط؛ كلمة ما ذُكرت إلا وتبادر إلى أذهان جل السامعين أن المقصود بها الاختلاط بين الرجال والنساء الذين لا تربطهم بهم صلة قرابة، وهذا للأسف ما ترسّخ لدى فئام من الناس ممن تربوا على أن المسلمة يجوز لها الاختلاط بغير محارمها إذا كانوا من عائلتها كأبناء العم والخال، أو عائلة زوجها كأحمائها، الذين هم إخوة الزوج وأعمامه وأخواله.

غير أن حكم أحكم الحاكمين جاء واضحا وصريحا بتحريم ذلك، وكذلك بيّن نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي لا ينطق عن الهوى، حرمة اختلاط المسلمات بغير محارمهن وإن كان أخو زوجها.

فقد حدد الله -تبارك وتعالى- محارم المرأة في الآية الكريمة: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: ٣١].

وروى الشيخان في صحيحيهما عن عقبة بن عامر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إياكم والدخول على النساء)، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحَمْو؟ قال: (الحَمْو الموت).

قال الحافظ ابن حجر: «وقد قال النووي المراد في الحديث أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لأنهم محارم للزوجة يجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت، قال وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابن العم وابن الأخت ونحوهم مما يحل لها تزويجه لو لم تكن متزوجة، وجرت العادة بالتساهل فيه فيخلو الأخ بامرأة أخيه، فشبّهه بالموت وهو أولى بالمنع من الأجنبي».

الاختلاط المذموم يشمل ذوي القربى من غير المحارم فيجري عليهم ما يجري على كل الرجال الأجانب

ثم قال: «وقال القرطبي في المفهم المعنى أن دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة، أي فهو محرّم معلوم التحريم وإنما بالغ في الزجر عنه وشبّهه بالموت لتسامح الناس به من جهة الزوج والزوجة؛ لإلفهم بذلك، حتى كأنه ليس بأجنبي من المرأة فخرج هذا مخرج قول العرب: الأسد الموت، والحرب الموت، أي لقاؤه يفضي إلى الموت، وكذلك دخوله على المرأة قد يفضي إلى موت الدين، أو إلى موتها بطلاقها عند غيرة الزوج، أو إلى الرجم إن وقعت الفاحشة» [فتح الباري].

ولكن ورغم تشبيه النبي -صلى الله عليه وسلم- لدخول أحماء الزوجة عليها في غياب زوجها أو ذي محرم لها بالموت، وهذا من التغليظ في الزجر عن فعل ذلك، إلا أنه قد درج لدى كثير من الناس عدم التحرز من هذا الفعل، فبتنا نسمع عن الاختلاط بين الزوجة وأقارب زوجها، ما الله به عليم، حتى أصبحت الخلوة بين الزوجة وأحد أحمائها من أهون الأمور، ولا حسيب عليها ولا رقيب.

وعن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يخلُوَنّ رجل بامرأة إلا مع ذي محرم) [متفق عليه].

وكنتيجة حتمية لهذا التهاون والتمييع لهذا الأمر، وبعد أن استنوقت الجِمال في بعض العائلات -إلا من عصم اللهُ- وغابت الغيرة والمروءة والحياء، فقد حدث في بعض بيوت المسلمين ما تقشعر لذكره الذوائب.

ثم إنه ومما يزيد الطين بلّة عادات وتقاليد نشأت عليها بعض العوائل المسلمة، فكثير من الآباء والأمهات يرون في خروج ابنهم عند زواجه للسكنى في بيت منفصل عن بيتهم عارا وشنارا، وعقوقا ما بعده عقوق، فتجدهم يلزمون جميع أبنائهم بالسكن في بيت العائلة الكبير، ولا بأس حينها من الاختلاط وظهور زوجات الأبناء أمام إخوان الزوج؛ يجلسون معاً، ويأكلون معاً، ويشاهدون التلفاز -المحرم- معاً، ويتسامرون معاً وهكذا تمضي الحياة! والويل كل الويل، والثبور كل الثبور لمن تحلم من الزوجات مجرد حلم ببيت منفصل عن بيت أهل الزوج!

اختلاط النساء بإخوة أزواجهن وأقاربهم من أعظم أسباب الفساد في البيوت

ولكن وبعد أن فتح الله على عباده الموحدين، وتمكنت الدولة الإسلامية -بفضل الله وحده- من بسط سلطانها وتحكيم شرع الله، عز وجل، وفُتحت المعاهد وأُقيمت الدورات الشرعية للنساء، انتبه كثير منهن إلى خطورة ما تربين عليه وألفنه من الاختلاط مع أحمائهن، وأصبحن ينشدن الحلول لمثل هذه العادات المحرمة شرعا.

ولمثل هؤلاء نقول، لقد جاء في الحديث الشريف أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، حتى وإن كان هذا المخلوق الذي يأمر بالمعصية، هو الزوج الذي طاعته واجبة على الزوجة، وظهور المرأة أمام أحمائها مكشوفة الوجه معصية عظيمة، بل إنها وإن جلست معهم بخمارها ولم يبدُ منها شيء، فإن ذلك لا يجوز أيضا، فهذا باب فتنة عظيم حري بالزوج المسلم الغيور أن يوصده.

ولا يظن بعض الرجال أن هذا تحريض للنساء على التمرد على أزواجهن بطلب بيت مستقل بعيد عن الأحماء، ولكننا نربأ بالمسلمة أن تتعدى حدود ربها، عز وجل، وتنال رضا زوجها بسخط الله تعالى، وإن هي أقامت في بيت أهل زوجها لقلة ذات اليد وعدم قدرة الزوج على توفير بيت مستقل، فأقلها أن يضمن لها الزوج الضوابط الشرعية لإقامتها، بحيث لا تجتمع مع غير ذي محرم.

وسؤال لكل ذي غيرة، لقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (خير صفوف الرجال أوّلها، وشرّها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرّها أوّلها)، فإذا كان هكذا يجب أن يكون حال المرأة في بيوت الله تعالى، وهي تؤدي فريضة الصلاة، بعيدة كل البعد عن الرجال، فلا يرونها ولا تراهم خشية الفتنة، فكيف يسمح الزوج بعد هذا لأخيه الأجنبي عن زوجته، أن يدخل بيته في غيابه، ليجالس زوجته ويحادثها والشيطان ثالثهما؟!

ونقول للأخت المسلمة التي تعترضها بعض الصعوبات وهي تجاهد نفسها ومن حولها حتى تجتنب الاختلاط: اثبتي فإنك على الحق، ولا تهتمي لمضايقة الأهل لك وسخريتهم منك -وهذا ما يحدث في كثير من البيوت إذا ما قررت المسلمة اعتزال الأقرباء الغرباء عنها- ولا تزيدنك همزاتهم وغمزاتهم إلا ثباتا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



بل يكرهون الإسلام وشعائره!

في من مـزّق الخمار إرضاءً للملاحدة الكفّار

النفاق صورة من صور الكفر بالله ترتبط عادة بعزّ المسلمين والتمكين لهم في الأرض، ذلك أن الكفار إذا ظهروا واستعلوا على أهل الإيمان أظهروا كفرهم، وأخرجوا كل ما في قلوبهم من عداء للإسلام وأهله، حتى إذا ما كانت الدولة للمسلمين انقسموا أقساما، فمنهم من يستمر في عناده واستكباره، محاربا بكل ما أوتي من قوة ساعيا إلى تدمير دولة الإسلام، وإبادة المسلمين، كما كان الحال مع مشركي قريش قبل فتح مكة، ومنهم من يستمر على كفره ولكنّه لا يقوى على حرب المسلمين فيطلب العهد والأمان -إن أمكنه ذلك- ليأمن بذلك على نفسه وماله وعرضه، ويبقى يترقب زوال دولة الإسلام، وينتظر المدد القادم له من الخارج ليغدر بالمسلمين ويطعنهم من الخلف، أو يرضيه العيش في دار الإسلام رغم بقائه على الكفر لما يجده من أمن وأمان وعدل، كما كان حال اليهود قبل أن ينهي النبي -صلى الله عليه وسلم- وجودهم من المدينة، ومنهم أيضا من يبقى على كفره وكرهه للإسلام، وشرائعه، وشعائره، ولكنه لا يجرؤ على قتال المسلمين أو إعلان العداوة لهم، فيظهر الإسلام، رغم استثقاله لواجباته، من صلاة وزكاة وجهاد وصدقة، فلا يؤدّيها إلا كارها، ولا يقوم إليها إلا وهو كسلان يرائي الناس، ويمُنّ بها على المسلمين، وهذا من أخطر فئات الكفار عادة، لأنه يعيش بين المسلمين، ويطّلع على عوراتهم، وهو في حالة تحفّز دائم للغدر بأهله والانقلاب إلى صف أهل الكفر والإشراك.

وقد بيّن الله تعالى كثيرا من صفات المنافقين في كتابه الكريم، حتى سمّيت إحدى سور القرآن بسورة «المنافقون» لأنها نزلت فيهم، وسمّيت أخرى بـ «الفاضحة» لأنها كشفت بواطنهم وبيّنت أوصافهم لأهل الإيمان، كما بيّن كثير من الأحاديث الشريفة أفعال المنافقين لتحذير أهل الإيمان من الوقوع في شعب النفاق، فضلا عن الوقوع في النفاق الخالص.

فهؤلاء المنافقون لا يقومون بشعائر الإسلام ولا يلتزمون بأحكامه إلا خوفا ورياءً، ويظنون أنهم بذلك يخدعون المسلمين كما وصفهم الله تعالى: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} [البقرة: ١٤]، وقوله: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ} [المنافقون: ١]، ولكن رغم ذلك فإن الله يفضح ما يخفونه في صدورهم، فقال سبحانه: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ} [محمد: ٢٩-٣٠]، وبيّن لأوليائه أنهم يمكنهم الاستدلال على نفاق المنافقين بعلامات كثيرة، أبرزها فلتات ألسنتهم، وكرههم للقيام بشعائر الإسلام الظاهرة، كما في قوله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا} [النساء: ١٤٢]، وقوله: {وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ} [التوبة: ٥٤]، وقوله: {وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [التوبة: ٩٨].

كما بيّن سبحانه أن المنافقين يُخرجون ما في قلوبهم عند اشتداد الفتن، وعندما تشتد الخطوب على المسلمين، فتظهر حقيقة معادنهم، ويتمايزون عن المؤمنين، كما في قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ * وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ} [العنكبوت: ١٠-١١]، وبيّن أنهم في المعارك الفاصلة بين الإسلام والكفر يترقبون ليروا لمن تكون الغلبة فينضموا إلى صفّه، فإن فتح الله على المؤمنين بقوا على نفاقهم، واستمروا في إظهار الإسلام للمسلمين، وإن كانت الغلبة للمشركين أظهروا حقيقة كفرهم، وكشفوا عن موالاتهم للمشركين وسعيهم لإرضائهم، كما في قوله تعالى: {الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا} [النساء: ١٤١].

وقال صاحب «توضيح المقاصد شرح الكافية الشافية»: «وكفى بالعبد عمى وخذلانا أن يرى عساكر الإيمان، وجنود السنة والقرآن، وقد لبسوا للحرب لأمته، واعدوا له عدته، وأخذوا مصافهم، ووقفوا مواقفهم، وقد حمي الوطيس، ودارت رحى الحرب، واشتد القتال، وتنادت الأقران النزال النزال، وهو في الملجأ والمغارات والمدخل مع الخوالف كمين، وإذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد على التل مع الناظرين، ينظر لمن الدائرة ليكون إليهم من المتحيزين، ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جهد أيمانه أني كنت معكم، وكنت أتمنى أن تكونوا أنتم الغالبين، فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة أن لا يبيعها بأبخس الأثمان، وأن لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان، وأن يثبت قدميه في صفوف أهل العلم والإيمان».

وهذا ما نشاهده اليوم في الحرب القائمة بين الدولة الإسلامية والتحالف الصليبي الدولي وأوليائه من المرتدين، إذ يترقب المنافقون نتائج المعارك وما إن تبدو لهم بارقة تقدم للمشركين حتى يخرجوا إليهم، ويظهروا ما في قلوبهم من كره للإسلام وأحكامه وشعائره، لينالوا بذلك رضاهم، ويعلنوا بذلك انتماءهم إليهم وبراءتهم من التوحيد وأهله.

فيكون أوّل ما يفعله المنافقون المجاهرة بالمعاصي التي كانوا ممنوعين من المجاهرة بها من قبل، بل ويظهرون الفرح والسرور بدخولهم تحت طاعة المشركين، فيما تسارع المنافقات إلى خلع الحجاب ثوب الحشمة، بل إنّ منهنّ من لا تكتفي بخلعه، بل تلقي به أرضا لتُهينه أو تحرقه أو تمزّقه، لعلّها تنال بذلك رضا الكفار، بسخط الجبار.

ويخرج أولئك المرتدون على الشاشات والقنوات ليسبّوا الموحّدين من جنود الدولة الإسلامية، ويزعموا أنهم يكرهونهم ولا يكرهون الإسلام، وقد فضحهم الله بما أظهروه من استهزاء بشعائر الإسلام، وإهانة لها، فبان للناس جميعا أنهم إنما يكرهون الإسلام ككل لا جنود الدولة الإسلامية فحسب، وأنهم لم يكرهوا الدولة الإسلامية إلا لأنها تقيم أحكام الإسلام وتعظم شعائره.

فقد قال اللهُ تعالى: {وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} [الحج: ٣٢]، قال الزجّاج في {شَعَائِرَ اللَّهِ}: «يعني بها جميع متعبداته التي أشعرها الله، أي جعلها أعلاما لنا، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح، وإنما قيل: شعائر لكل عَلَم مما تُعُبِّد به؛ لأن قولهم: شعرت به: علِمته، فلهذا سُمِّيت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر» [تاج العروس].

وإن تعظيم شعائر الله من تعظيم الله -عز وجل- الذي أمر بها، والحجاب الشرعي شعيرة من شعائر الله تعالى الذي لم تأت به الدولة الإسلامية من فراغ، وإنما من كتاب الله -عز وجل- وسنة نبيه، صلى الله عليه وسلم، وكذلك اللحية والثوب القصير وما إلى ذلك من الشعائر وعلامات الهدي الظاهر، التي عظمتها دولة الإسلام وأمرت بها رعاياها من المسلمين.

ومعلوم أن من نواقض الإسلام، من استهزأ بشيء من دين الرسول، صلى الله عليه وسلم، أو ثواب الله، أو عقابه، كَفَر، والدليل قوله تعالى: {يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ} [التوبة: ٦٤-٦٦].

قال ابن حزم: «فنصّ تعالى على أن الاستهزاء بالله تعالى أو بآياته أو برسول من رسله كفر مخرج عن الإيمان، ولم يقل تعالى في ذلك أني علمت أن في قلوبكم كفرا بل جعلهم كفارا بنفس الاستهزاء» [الفصل].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: «فدل على أنهم لم يكونوا عند أنفسهم قد أتوا كفرا، بل ظنوا أن ذلك ليس بكفر، فبين أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، يكفر به صاحبه بعد إيمانه» [مجموع الفتاوى].

وعليه فكل رجل أو امرأة استهزأ أو استهزأت بشيء مما جاء به القرآن أو السنة في حال ظهور الإسلام ودولته فهم كفار مرتدون، فكيف بمن استهزأ بما جاء في الوحيين موالاة وموادة للكفار والملحدين؟!

قال سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، رحمهم الله: «فكيف بأهل البلدان الذين كانوا على الإسلام، فخلعوا ربقته من أعناقهم، وأظهروا لأهل الشرك الموافقة على دينهم، ودخلوا في طاعتهم، وآووهم ونصروهم، وخذلوا أهل التوحيد، واتبعوا غير سبيلهم، وخطّؤوهم، وظهر فيهم سبّهم، وشتمهم، وعيبهم، والاستهزاء بهم، وتسفيه رأيهم في ثباتهم على التوحيد، والصبر عليه، وعلى الجهاد فيه، وعاونوهم على أهل التوحيد طوعا لا كرها، واختيارا لا اضطرارا، فهؤلاء أولى بالكفر والنار من الذين تركوا الهجرة شحا بالوطن، وخوفا من الكفار، وخرجوا في جيشهم مكرهين خائفين» [الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك].

إن الدولة الإسلامية لا يضرها -بإذن الله- لو ارتد من الناس من ارتد، ولكن نسأل الله تعالى أن يمنّ بالفتح على عباده الموحدين فيرجعوا إلى كل أرض انحازوا منها وزيادة، كما منّ عليهم من قبل بذلك، عندئذ يعض المنافقون والمرتدون أصابعهم من الندم على ما أجرموا، فلا يكون مصيرهم إلا بين قتيل وطريد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

حق القرآن
على أهل الإيمان

عن بريدة الأسلمي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به، أُلبس يوم القيامة تاجا من نور، ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويكسى والداه حلّتان، لا يقوم بهما الدنيا، فيقولان بما كُسينا فيقال بأخذ ولدكما القرآن). رواه الحاكم وغيره

الإيمان به

قال تعالى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}. [البقرة: ١٣٦]

تعلّمه وتعليمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

رواه البخاري

التحاكم إليه

قال تعالى: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ}. [المائدة: ٤٩]

تلاوته

قال تعالى: {أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا} [المزمل: ٤]

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه). رواه مسلم

الانصات له

قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}. [الأعراف: ٢٠٤]

العمل به

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران، تُحاجّان عن صاحبهما).

رواه مسلم

تدبّره

قال تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}. [النساء: ٨٢]

حفظه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأ بها).

رواه أبو داود والترمذي

الاستشفاء به

قال تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}. [الإسراء: ٨٢]

